بارك الاتفاق على تحرير 706 أسرى وصدور منع التعاملات الربوية وأدان الإساءة إلى القرآن الكريم في الدنمارك والاعتداءات الصهيونية على سوريا وفلسطين:

السياسي الأعلى يوجه الحكومة بمنع دخول منتجات الدول المسيئة للقرآن

الثروة السمكية: العدو يستمر في تهجير أبناء الجزر اليمنية

٧٦ شهيداً وجريحاً حصيلة القصف السعودي على صعدة خلال شهر مارس

الأحد
2 إبريل 2023م

11 رمضان 1444هـ
العدد (1622)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية التاسعة:

الإنسان إذا اتجه إلى الإيمان والتقوى والخير يتحرر من إغواء الشيطان

علينا التأمل في ماذكره القرآن الكريم عن الشيطان وخطورته وأساليبه وعدائه الشديد للإنسان

العميد سريع خلال حفل للعسكرية الخامسة بصنعاء:

المجال لا يزال مفتوحاً لعودة المغرر بهم

لو ارتكب العدوان أية حماقة ستكون هناك مفاجآت وضربات كبيرة

العدوان إلى زوال والمحتل سيخرج

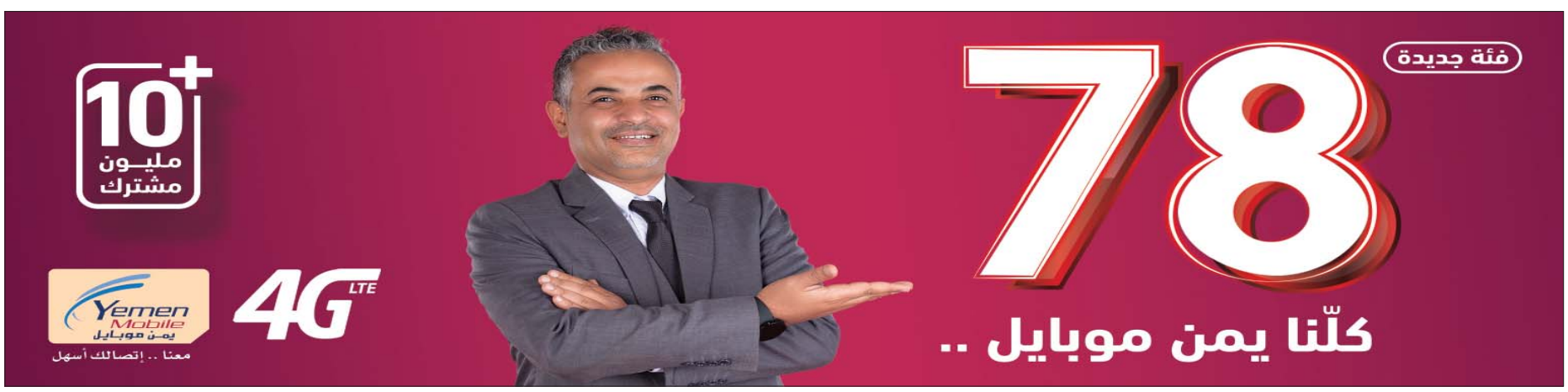

دعا المغرَّرَ بهم لاغتنام فرصة العفو العام قبل تطبيق القانون على كُـلّ المنخرطين في صف العدوان:

العميد سريع: لو ارتكب العدوان أيةَ حماقة ستكونُ هناك مفاجآتٌ وضربات تؤثر على المنطقة بأكملها

المسيرة: متابعات

أقامت المنطقةُ العسكرية الخامسة، أمس السبت، بصنعاء، حفلَ اختتام الدورة التأهيلية للدفعة السادسة والثلاثين للعائدين إلى الصف الوطني.

وخلال حفل الاختتام، أكّد مدير دائرة التوجيه المعنوي، المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن وزارة الدفاع وهيئة رئاسة الأركان والمناطق العسكرية تعملُ كُـلَّ ما بوسعها لإعادة المغرر بهم إلى صف الوطن.

وأكّد حرصَ قيادة الثورة، ممثلةً بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على عودة المغرر بهم؛ لأَنَّ اليمنَ يتسع لجميع أبنائه، وقال: «إننا في القوات المسلحة نعتبر كُـلَّ مواطن يمني جُـزءاً أَسَاسياً من البلاد، ولا يمكن إقصاءُ أحد».

وأشَارَ العميد سريع، إلى أن ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ من الصمود هي سنواتُ عزة وكرامة، موضحًا أن المجال ما يزال مفتوحاً لعودة المغرر بهم، لكنه لن يظل مفتوحاً بشكل دائم، وسيتمُّ تطبيقُ نصوص القانون اليمني على من تأخر واستمر في صفوف العدوان، وسيكونون عرضة للمساءلة.

وَأَضَافَ «لا بدَّ أن تستغل فترة العفو العام؛ لأَنَّه لو ارتكب العدوان أية حماقة، سيكون هناك مفاجآت وضربات كبيرة، سواءً في السعوديّة أَو الإمارات، وسيكون تأثيرها على المنطقة بأكملها».

وأردف قائلاً: «نصيحتنا لمن لا يزالون في صف المعتدين أن البابَ ما زال مفتوحاً، وعليهم العودة إلى قراهم وأهاليهم، قبل أن يغلق باب العودة، وعليهم الاتعاظ من ثَمَانِي سَنَوَاتٍ»، حاثًّا العائدين الخريجين على إيصال رسائل للجميع بالأمن والأمان في المناطق الحرة.

وتابع العميد سريع، حديثه بالقول: «إن العدوان خاسر، فالإمارات كانت الضربة التي أعاقتها هي ضربة صافر، ومنذ ذلك الحين استعاضت بضباط ارتباط ولم يعد لها وجود في الميدان، وكما هو الحال بالنسبة للسعوديّة، تخلت حتى عن حدودها واستبدلت المقاتلين على حدودها بيمنيين، كخط دفاع أول وبعدهم السودانيين، ليكونَ الجنود السعوديّون كخط دفاع ثالث، ولو كانت المعركة مع السعوديّ والإماراتي لكانت انتهت في عامها الأول، لكن الذي حصل هو تدخل اليمنيين الذين كانوا وقود هذه الحرب؛ لذا جاءت دعوةُ قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى بعودة المغرر بهم؛ لأَنَّ السعوديّ والإماراتي لن يظلا محتلَّينِ لليمن باستمرار، ولا بُـدَّ من نقطة فاصلة؛ فبريطانيا احتلت جنوب الوطن 128 سنة واضطرت للخروج ذليلة صاغرة».

واستطرد بالقول: «إن العدوان إلى زوال، ونحن في القوات المسلحة عازمين، ومتوكلين على الله لإخراج كُـلّ محتلّ من بلادنا، وهذا وعد قطعناه لقائد الثورة والشعب، ومن وقف في صف المحتلّ سيلعنهم الله والتاريخ والشعب؛ لأَنَّهم عملاء وخونة وقفوا في صف المعتدي ضد بلدهم ووطنهم، ولن يكتب التاريخ في أنصع صفحاته إلا من قاتلوا في صف الوطن وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد صالح الصماد، لذا رسالتنا لدول العدوان الذي لم تجنوه في الثَّمَانِي سَنَوَاتٍ لن تجدوه في غيرها».

فيما أوضحت كلمة الخرّيجين أن العدوان ومرتزِقته كانوا يزيِّفون الحقائق، وأنهم إذَا ما عادوا سيتم تعذيبُهم والتنكيلُ بهم، ولكنهم وجدوا كُـلَّ الاحترام وحُسن الاستقبال.

بتوجيهات قائد الثورة والرئيس مهدي المشاط:

أمانةُ العاصمة تعلنُ منعَ تحصيل أية مبالغ من أصحاب البسطات في جميع الأسواق وتدعو للإبلاغ عن أي محصل

المسيرة: صنعاء

أصدرت أمانةُ العاصمة، أمس السبت، تعميماً بمنعِ تحصيل أية مبالغ مالية من أصحاب البسطات في جميع الأسواق تحت أي مسمى.

وقالت أمانة العاصمة في إيضاح لها: إنه «بناءً على توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، والرئيس مهدي المشاط، يُمنع أية جباية أَو تحصيل أي مبالغ مالية تحت أي مسمى من أصحاب البسطات في جميع الأسواق».

ونوّهت أمانة العاصمة إلى أنه «تم إلغاء جميع العقود المبرمة من صندوق النظافة مع جميع المتعهدين للأسواق، وبموجب ذلك يمنع ويتم ضبط أي شخص يقوم بتحصيل مبالغ مالية من البسطات تحت أي مسمى».

مدير مستشفى رازح الريفي بصعدة لـ «المسيرة»:

76 شهيداً وجريحاً مدنياً حصيلةُ الاعتداءات والجرائم السعوديّة خلال مارس المنصرم

المسيرة: صنعاء

أكّد مديرُ مستشفى رازح الريفي بمحافظة صعدة، عبدالله مسرع، استقبالَ ما يقارب 76 شهيداً وجريحاً خلال شهر مارس المنصرم، وذلك جراء الاعتداءات المتواصلة لجيش العدوّ السعوديّ على المديريات والمناطق الحدودية.

وقال مسرع في تصريح خاص لـ «المسيرة»، أمس السبت: إن مستشفى رازح استقبل 76 شهيداً وجريحاً خلال شهر مارس، منهم 14 شهيداً و62 مصاباً جراء القصف السعوديّ، مبينًا أن العدوان كثّف اعتداءاته ضد المدنيين في المناطق الحدودية منذ حلول شهر رمضان المبارك، متسائلاً عن دور المجتمع الدولي والمنظمات الدولية تجاه عشرات الضحايا الذين سقطوا؛ بسَببِ القصف اليومي لجيش العدوّ السعوديّ.

وَأَضَافَ مدير مستشفى رازح الريفي أنه تم تقديم دعوة للمنظمات الدولية؛ مِن أجل التدخل العاجل لتقديم المساعدة الإنسانية، إلا أنها لم تستجب ولم تقم بأي دور حتى اللحظة، داعياً الخيرين ورجال المال والأعمال إلى دعم ومساندة المستشفى لضمان استمرار تقديم الخدمات العلاجية للمواطنين.

إعلاميو اليمن يتضامنون مع الإعلاميّة المصرية رانيا العسال المختطَفة داخل السعوديّة

المسيرة: صنعاء

أعلن اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين، تضامُنَه مع الإعلامية المصرية، رانيا العسال، المختطَفة داخل المملكة، محمّلاً السلطات السعوديّة مسؤولية سلامة العسال.

وقال الاتّحاد في بيان، أمس السبت، إنه في ظل اختفاء الإعلاميّة المصرية رانيا العسال في ظروفٍ غامضة منذ شهرين، فَـإنَّ اتّحادَ الإعلاميين اليمنيين يعلنُ تضامنَه الكامل حيال غيابها المفاجئ أثناء زيارتها للسعوديّة لأداء مناسك العمرة، مشيداً بالمواقف المشرِّفة التي قامت بها الإعلاميةُ العسَّال حيال مظلومية وقضية الشعب اليمني، وكذا أدوارها في مناصرة القضايا في المنطقة والتي تأتي ضمن حرية الرأي والتعبير المكفولة في المواثيق الدولية.

واعتبر البيانُ اختفاءَ العسال في الأراضي السعوديّة مؤشرًا خطيرًا تجاه أمن وسلامة الإعلاميين في السعوديّة، وكذلك الإعلاميين الزائرين لها؛ بغرض تنفيذ المهام الإعلامية أَو الصحافية أَو أداء مناسك الحج والعمرة أَو غيرها.

ودعا اتّحادُ الإعلاميين، كافةَ المنظمات الإعلامية والصحافية والحقوقية والقانونية، إلى الضغط على الحكومة السعوديّة باتّجاه سرعة الكشف عن ملابسات اختفاء الزميلة العسال في أقرب وقت، وفضح سياسة القمع التي تنتهجها السعوديّة تجاه الإعلاميين والصحافيين وكُتَّاب الرأي العام، مطالباً السلطات السعوديّة بسرعة الكشف عن مكان اختفاء العسال، محمّلاً النظام السعوديّ مسؤولية سلامة الزميلة العسال أَو تعرضها لأي نوع من أنواع الانتهاكات التي تطال الإعلاميين؛ بسَببِ آرائهم وأعمالهم الإعلامية.

مرتزقةُ العدوان يعتدون على أرملة مسنّة بالضرب المبرح في تعز المحتلّة

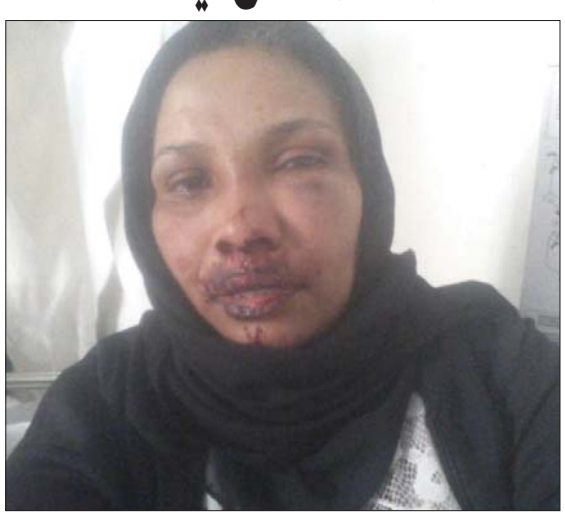

المسيرة: تعز

يواصلُ مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، اعتداءاتِهم على المواطنين والضعفاء والأطفال والنساء في المناطق المحتلّة، حَيثُ أقدمت عصابةٌ مسلحة تابعة للمرتزِقة، أمس الأول، على ضرب أرملة مسنة في تعز المحتلّة.

وأوضحت مصادر إعلامية، أن ميليشياتٍ مسلحةً تابعةً للمرتزِقة ترافقُها 10 أطقم اعتدت بالضرب على الأرملة المسنة «نسيم علي فيروز محمد» وتُقدم على هدم منزلها في عزلة ذبحان مديرية الشمايتين بتعز، القابعة تحت سيطرة قوى العدوان ومرتزِقتها.

وبيّنت المصادر أن الاعتداء على الأرملة المسنة من قبل المليشيات المسلحة المرتزِقة يأتي على خلفية رفضِها التخلِّيَ على أرضها التي تقطُنُها هي وأسرتها منذ أكثرَ من 90 عاماً في عزلة ذبحان بتعز، القابعة تحت سيطرة قوى العدوان ومرتزِقته.

ونوّهت المصادرُ إلى أن الأرملة المسنَّة المُعتدَى عليها لديها مستنداتٌ ووثائقُ شرعيةٌ وقانونية تثبت ملكيتهم للأرض التي تسعى المليشيات المسلحة لنهبها والاستيلاء عليها بالقوة.

وفي السياق، تداول ناشطون، أمس السبت، صوراً للمرأة المعتدى عليها، وقد تعرضت لكدمات كبيرة في وجهِها؛ نتيجة الاعتداء الوحشي الذي نفذه أدوات العدوان في تعز.

يشار إلى أن مناطق تعز المحتلّة تشهد اعتداءات متواصلة تقدم عليها عصابات العدوان ومرتزِقته.

أدان جرائمَ إحراق المصحف واعتداءات العدوّ الصهيوني على فلسطين وسوريا

السياسي الأعلى يوجه الحكومة بمنع دخول منتجات الدول التي تسمح بالإساءة للقرآن الكريم

المسيرة : خاص

استنكر المجلسُ السياسيُّ الأعلى، السبت، جرائمَ الاعتداء على المصحَفِ الشريف المُستمرّة في أُورُوبا، وأعلن عن توجيه حكومةِ الإنقاذ الوطني بمنع دخول منتجات الدول التي تسمح بهذه الجرائم إلى البلد، وذلك في إطار تفعيل سلاح المقاطعة الذي دعا إليه قائد الثورةِ، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ رَدًّا على الحرب العدائية الممنهجة ضد الإسلام.

وعبّر المجلسُ في اجتماعه عن إدانته للإساءَات المتكرّرة التي يتعرَّضُ لها القرآنُ الكريم في بعض الدول الأُورُوبية، وآخرُها إحراقُ نُسخةٍ من المصحف الشريف في الدنمارك.

وكان متطرِّفون أقدموا، قبل أيَّام، على جريمة إحراق نسخة من المصحف في الدنمارك، بعد فترة قصيرة من جرائمَ مماثلة شهدتها السويد، بتشجيعٍ واضحٍ من السلطات هناك، في إطار الحرب الممنهجة ضد المقدسات الإسلامية.

وأعلن المجلسُ خلال اجتماعِه، عن توجيهِ حكومة الإنقاذ الوطني بمنع دخول منتجات الدول التي سمحت بالإساءة إلى القرآن الكريم.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد دعا هذا الأسبوع إلى مقاطعةِ منتجات الدول التي تفتح المجال أمام الاعتداء على المقدسات الإسلامية، مؤكّداً أن المقاطعةَ الاقتصادية سلاحٌ فعّال، موضحًا أن الدول الغربية تعطي اهتماماً كَبيراً للاقتصاد.

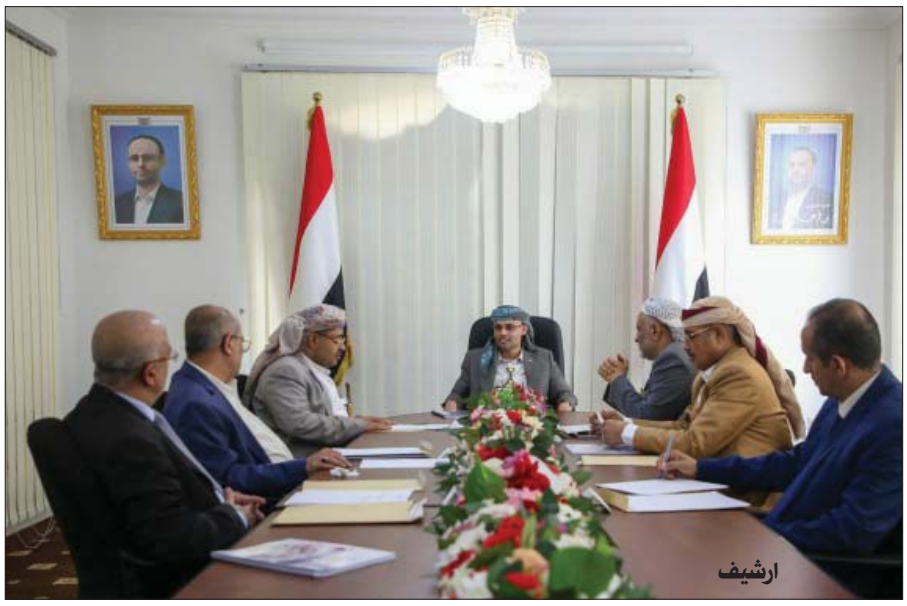
ارشيف

وأكّد قائدُ الثورة أن تفعيلَ سلاح المقاطعة الاقتصادية كفيلٌ بردع الأعداء، وإجبارهم على وقف اعتداءاتهم المتكرّرة على المقدسات الإسلامية.

ويأتي توجيهُ المجلس السياسي الأعلى بمنعِ دخول منتجات الدول المسيئة للمصحف الشريف، في إطار رد الفعل العملي على جرائم الإساءة، وهو موقفٌ تتميَّزُ به صنعاءُ في ظل اكتفاء معظم دول العالم الإسلامي بالإدانات الإعلامية التي لا تحمل التأثير المطلوب في مواجهة الهجمة العدائية الغربية ضد الإسلام.

وكان رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، قد دعا في وقت سابق، إلى موقف إسلامي موحَّد ضد الإساءَات والاعتداءات المتكرّرة على المقدسات الإسلامية في دول الغرب، مُشيراً إلى زيفِ الشعارات والدعايات التي ترفعُها هذه الدولُ لتشجيع هذه الجرائم مثل شعارات «حرية التعبير».

إلى ذلك، أدان المجلسُ السياسي الأعلى، في اجتماعه، اعتداءاتِ كيان العدوّ الصهيوني على فلسطين وعلى العاصمة السورية دمشق.

وبخصوص مستجداتِ الوضع في اليمن، بارك المجلسُ الاتّفاقَ الذي تم التوصُّلُ إليه خلال جولة المفاوضات الأخيرة في جنيف، بِشأن الأسرى، والذي يقضي بتحرير 706 من أسرى الطرف الوطني، بينهم نساء ومدنيون.

وعبّر المجلسُ عن أمله في أن تُسهِمَ الجولاتُ الأُخرى في الإفراج عَمَّا تبقى من الأسرى.

الثروة السمكية: العدوّ يستمر بتهجير أبناء الجزر اليمنية

تحالفُ العدوان يواصل التصعيد في مسار الاحتلال:

الإمارات ترسل قوات جديدة إلى جزيرة عبد الكوري

المسيرة : خاص

أكّدت صنعاءُ تصاعُدَ تحَرُّكاتِ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في مسار احتلال الجزر اليمنية، وكشفت عن قيامِه بإرسال دفعةٍ جديدة من القوات المعادية إلى جزيرة عبد الكوري اليمنية بسقطرى؛ وذلك بهَدفِ الاستحواذِ على الجزيرة، وتحويلها إلى قاعدة عسكرية، في إطار المساعي العدوانية المُستمرّة؛ لتثبيت وتوسيع تواجد القوات الأجنبية في البلد والسيطرة على السواحل والمياه الإقليمية اليمنية، والتحكم بخطوط الملاحة الدولية في المنطقة.

وأدانت وزارةُ الثروة السمكية بحكومة الإنقاذ الوطني، السبت، الاستحداثات التي يقوم بها العدوّ في جزيرة عبد الكوري بسقطرى، ومساعيه لتحويلها إلى قاعدة عسكرية، مذكِّرة بأن تحالف العدوان لا زال يحتلُّ بعضَ جزر اليمن وشواطئَها، ويدمّر بيئتَها، ويقوم بتهجير سكانها.

وكانت وسائلُ إعلام كشفت مؤخّراً أن الاحتلالَ الإماراتي صعّد تحَرّكاته العسكرية في جزيرة عبد الكوري اليمنية؛ لإنشاء قاعدة عسكرية كبيرة.

وكشف تحقيقٌ نشرته مِنصةُ «إيكاد» الإعلامية، أن صُوَراً جديدةً التقطتها الأقمارُ الصناعية أظهرت بدءَ قوات الاحتلال الإماراتي بوضعِ طبقة الأَسَاس لمدرج القاعدة العسكرية التي يعمَل على إنشائها في الجزيرة؛ تمهيداً لتعبيده وتجهيزه.

وأشَارَت المِنصةُ إلى أن الاحتلالَ الإماراتيَّ قد بدأ العملَ على إنشاء القاعدة العسكرية في جزيرة عبد الكوري منذ شهر ديسمبر من عام 2021م.

وأوضح تحقيق المنصة أن الصورَ الجديدةَ التي التقطتها الأقمارُ الصناعية أظهرت تطوراتٍ إنشائيةً في مصف الطائرات الرئيسي للقاعدة العسكرية، وأظهرت التمهيدَ لبناء ما يُرجَّحُ أن يكونَ مخازِنَ عسكرية أو مبانيَ لوجستية، بالإضافة إلى إنشاء مبانٍ حديثة شرق القاعدة العسكرية.

وفي هذا السياق أَيْضاً، كشفت وزارةُ الثروة السمكية أَنَّ قواتٍ إماراتيةً جديدةً وصلت إلى مطار حديبو في سقطرى، وأنه سيتم نقلُها إلى جزيرة عبد الكوري في إطار مساعي استكمال السيطرة العسكرية على الجزيرة.

ارشيف

ودعت الوزارةُ مجلسَ الأمن الدولي والأمم المتحدة والمنظمات ذات العلاقة، إلى تحمل مسؤولية الاعتداء على الجزر اليمنية واحتلالها وطرد أبنائها من قبل دول تحالف العدوان.

وتأتي تحَرّكاتُ العدوّ الإماراتي في جزيرة عبد الكوري في إطار سلسلةِ تحَرّكات استعمارية واسعة تستهدف السيطرة على العديد من الجزر الاستراتيجية اليمنية، ومن ضمنها جزيرة ميون المطلة على مضيق باب المندب، والتي كان الاحتلال الإماراتي قد بدأ قبلَ فترة عملياتِ تهجير قسري لأبنائها، بالتوازي مع استحداث قاعدة عسكرية فيها.

وتأتي مساعي السيطرة على الجزر اليمنية في إطارِ المخطَّط العدواني الذي ترعاه الولاياتُ المتحدة الأمريكية وبريطانيا؛ لاحتلال هذه الجزر؛ واستخدامها كقواعدَ لتثبيت الهيمنة على السواحل والمياه الإقليمية اليمنية، والتحكم بخطوط الملاحة الدولية والممرات المائية؛ وهو الأمر الذي سبق أن أكّد مسؤولون في صنعاء أنه يمثّل خطراً كَبيراً ومباشراً ليس على اليمن فقط بل على المنطقة بكلها.

ومن شأن هذه التحَرّكات أن تؤدِّي إلى ردود مزلزلة من جانب صنعاءَ، التي أكّدت، بشكل متكرّر خلال الفترة الماضية، على التمسُّكِ بفرض السيادة الوطنية على كافة الجزر والسواحل اليمنية وعلى المياه الإقليمية، وأكّدت أن ذلك من الثوابتِ التي يستحيل التراجعُ عنها، محذرةً العدوَّ من مواصلة مساعيه وتحَرّكاته الاستعمارية في هذا السياق.

وأكّد الرئيسُ المشَّاطُ في وقت سابق أن تواجُدَ القوات الأجنبية في بعض المناطق والجزر اليمنية الواقعة تحت سيطرة العدوان هو احتلالٌ مؤقت، وأن هذه القواتِ ستغادِرُ راغبةً أَو مكرهة.

وشدّدت القيادةُ الثورية والسياسية والعسكرية، خلال الفترة الأخيرة وبشكل ملحوظ، على استحالةِ القبولِ ببقاء القوات الأجنبية على الأراضي والجزر اليمنية؛ وذلك رَدًّا على إصرار تحالف العدوان ورعاته على بقاء هذه القوات، ومساعيه المُستمرّة للالتفاف على مطلبِ إنهاء الاحتلال، والذي يُعتبَرُ من المحدّدات الرئيسية والثابتة للسلام الفعلي.

11 مليار دولار خسائرُ مؤسّسة رئاسة الجمهورية جراء العدوان

المسيرة : صنعاء

نظّمت الأمانةُ العامة لرئاسة الجمهورية، أمس السبت، مؤتمراً صحافياً، بالتزامن مع دخول العام التاسع من الصمود في وجه العدوان؛ وذلك لاستعراض خسائر مؤسّسة الرئاسة جَرَّاء استهداف العدوان للبنية التحتية للقصور الجمهورية والمقارّ التابعة لها.

وأشَارَ بيانٌ صادرٌ عن المؤتمر، تلاه رئيس دائرة الرقابة القانونية، علي نور الدين، إلى أن العدوان استهدف مقدرات الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية طيلة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ بألف غارة، أَدَّت إلى ارتكاب أفظع الجرائم وتدمير كلي للقصور ومباني ومقدرات الرئاسة في أمانة العاصمة صنعاء وفروعها في المحافظات.

ولفت إلى أن أبرز الجرائم التي استهدفت رئاسة الجمهورية تمثَّلت في اغتيال رئيس الدولة الشهيد صالح الصمَّاد ورفاقه، وغيرهم من الشهداء والجرحى من قيادات ومنتسبي مؤسّسة الرئاسة، موضحًا أن خسائرَ مؤسّسة الرئاسة خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ بلغت تريليونين و986 ملياراً و337 مليون ريال؛ ما يعادل أكثر من 11 مليار دولار، شملت خسائرَ مباشرةً وغيرَ مباشرة.

وبيّن أن الجرائمَ والانتهاكات والمآسي والخسائر التي تعرضت لها مؤسّسة الرئاسة تم توثيقُها؛ بما يمكِّنُ الدولةَ من مقاضاة العدوان وملاحقة الجناة وإلزامهم بدفع التعويضات.

فيما استعرض رئيسُ دائرة الشئون الفنية والتجهيزات، محمد الحضرمي، خسائرَ مؤسّسة الرئاسة في أمانة العاصمة وفروعها في المحافظات، مبينًا أن القصر الجمهوري بالعاصمة صنعاء و21 مرفقاً تابعاً له تعرضت للقصف من طيران العدوان بعدة غارات.

وأشَارَ إلى أن مقر التشريفات بمطار صنعاء ومكتب رئاسة الجمهورية بصنعاء تعرضا للقصف الجوي، بالإضافة إلى استهداف القصور الجمهورية بمحافظات: صعدة، والحديدة، وتعز، عدن، والمكلا، وسيئون، والمهرة، ومأرب والمرافق التابعة لها.

ولفت الحضرمي إلى أن القصورَ الجمهورية في المحافظات المحتلّة تعرَّضت للنهب والسلب بعد استهدافها من قبل طيران العدوان، مُشيراً إلى أن حجمَ الأضرار في جميع القصور الجمهورية والمقار التابعة لها بلغت أكثر من 90 بالمِئة.

وأوضح أن استهدافَ القصور والمقارِّ التابعة لها نتج عنه توقُّفُ عدد من المشاريع والصيانة، وتعطيل العمل في هذه المباني والمقرات واستئجار مقرات لاستقبال الوفود من الأمم المتحدة والوسطاء الإقليميين.

أكّدت تعرض 96 منشأة صناعية كبيرة تابعة للقطاعين العام والخاص للتدمير بشكل كامل:

الصناعة: العدوان على اليمن يكبّد القطاع الخاص خسائر فادحة تجاوزت الـ 75 مليار دولار

المسيرة : صنعاء

كشفت وزارةُ الصناعة والتجارة عن تكبد القطاع الصناعي والتجاري في اليمن، خسائرَ فادحةً جراء العدوان والحصار المُستمرّ طيلة 8 سنوات، لافتة إلى أن خسائر القطاع الخاص تقدَّر بأكثر من 75 مليار دولار كتقديرات أولية.

وبيّنت وزارة الصناعة في مؤتمر صحفي، أمس السبت، بمناسبة الذكرى الثامنة للصمود في وجه العدوان السعوديّ الأمريكي، أن أكثرَ من 96 منشأة صناعية كبيرة تابعة للقطاعين العام والخاص تعرضت للتدمير الكامل، موضحة أن حجم الأضرار المادية المباشرة وغير المباشرة في القطاع الصناعي، تُقدَّر بأكثرَ من 7 مليارات و350 مليون دولار.

وأوضحت أن أكثرَ من 460 منشأة صغيرة ومتوسطة منها 73 % مشاريع صغيرة و27 % مشاريع متوسطة تضررت جراء العدوان، مشيرة إلى توقف نشاط أكثر من 44 ألف معمل إنتاجي وعدد كبير من المنشآت نتيجة ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج، منوّهة إلى أن القطاع الخاص تكبد خسائر فادحة تقدَّر بأكثر من 75 مليار دولار كتقديرات أولية، موضحة أن العدوان استهدف أكثر من 12 ألف منشأة تجارية في المحافظات قدرت خسائرها بأكثر من 12 مليار دولار.

وأضافت وزارة الصناعة والتجارة، أن العدوانَ استهدف أكثرَ من 700 سوق شعبي ومركزي في المحافظات قدرت خسائرها بأكثر من مليار و400 مليون دولار، مضيفة أن أكثر من 71 ملياراً و840 مليون دولار الخسائر الأولية التي لحقت بالتجارة الخارجية خلال سنوات العدوان، مشيرة إلى أن أكثر من 90 ألف عامل في القطاع الصناعي فقدوا فرص أعمالهم وتسريح آلاف العاملين بصورة واسعة، مؤكّدة أن الاحتياجاتِ الأَسَاسيةَ من السلع ومدخلات الإنتاج انعدمت؛ بسَببِ قيود الحصار وأثّرت سلبًا على الأمن الغذائي والوضع الاقتصادي.

الحِراك: «الانتقالي» مُجرّد جسر عبور لتحقيق الأطماع الإماراتية الصهيونية في اليمن

المسيرة : متابعات

أشار مجلسُ الحراك الثوري في المحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى دور ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، في تواجد الكيان الصهيوني بالجزر اليمنية.

وقال ناطق مجلس الحراك الثوري، محمد النعماني، أمس السبت: إن «المجلس الانتقالي» مُجَـرّد جسر عبور لتحقيق الأطماع الإماراتية الصهيونية في جنوب اليمن.

وأكّد النعماني، أن الانتقاليَّ وفّر بيئةً حاضنةً للتواجد الصهيوني في الجزر اليمنية بالبحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي، مبينًا أن التواجُدَ الصهيوني أصبح في المواقع الاستراتيجية الهامة في حركة الملاحة البحرية والجوية الدولية.

وطالب متحدِّثُ الحراك الثوري، المفوضيةَ الدولية السامية لحقوق الإنسان، بإدراجِ الاحتلال السعوديّ والإماراتي وما يسمى المجلس الانتقالي، ومليشيا الأحزمة الأمنية، في قوائم منتهكي حقوق الإنسان بالعالم؛ وذلك بسَببِ انتهاكاتهم اليومية بحق أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، داعياً إلى محاسبتهم على أعمالهم القذرة.

محتجون غاضبون يقطعون الكهرباءَ عن مقر حكومة المرتزقة في عدن المحتلّة

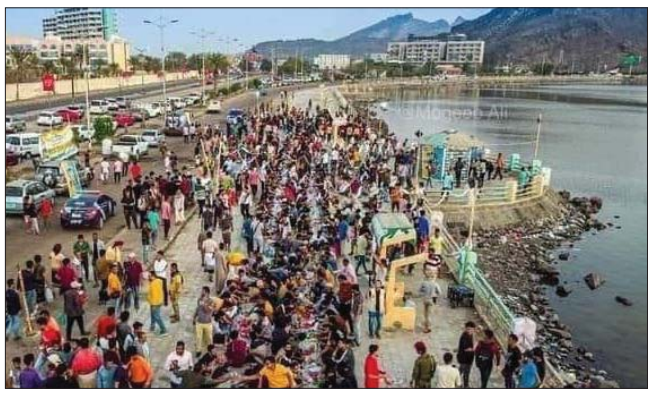

المسيرة : متابعات

قام محتجون غاضبون في مدينة عدنَ المحتلّة بقطع الكهرباء على مقر ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة.

وذكرت مصادرُ إعلامية، أمس، أن مجاميعَ من الشباب الغاضبين في عدن المحتلّة اقتحموا قصر معاشيق بمديرية كريتر، وقاموا بقطع التيار الكهربائي عن القصر؛ وذلك احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي بشكل كلي عن سكان المدينة.

وأوضحت المصادر أن المحتجين الغاضبين ردّدوا هُتافاتٍ مناوئةً لحكومة المرتزِقة، مطالبين بتوفير الكهرباء في مختلف مناطق ومديريات عدن المحتلّة التي تعاني منذ سنوات من أزمةِ انقطاع التيار الكهربائي عن منازلهم، في ظل تجاهل معيب ومخزٍ من قبل تحالف العدوان وحكومة الفنادق.

يأتي ذلك في وقت تعيشُ عدنُ وبقيةُ المحافظات الواقعة تحتَ سيطرة الاحتلال وضعاً معيشياً صعباً، وأزمة اقتصادية خانقة وانفلاتاً أمنيًّا متصاعداً، إلى جانب انعدام خدمات البنى التحتية والأَسَاسية؛ الأمر الذي فاقم مع معاناةِ الأهالي، وزاد من آلامهم وأوجاعهم، ودفع بالغالبية منهم إلى بيع أثاث منازلهم ومقتنياتهم الشخصية؛ مِن أجل توفير لقمة العيش.

ميليشيا مسلحة تغتالُ قيادياً عسكرياً موالياً للعدوان وسط مدينة تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

لقي قياديٌّ عسكريٌّ موالٍ لتحالف العدوان مصرعَه، أمس السبت، برصاص ميليشيا مسلحة داخل مدينة تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة حزب الإصلاح.

وقالت مصادر مطلعة، أمس: إنَّ ميليشيا مسلحة اغتالت المرتزِق ياسر الحاشدي، رئيس ما يسمى عمليات اللواء الثالث حرس حدود، وذلك أثناء مروره بجوار مدرسة الوحدة في منطقة وادي القاضي شمالي مدينة تعز المحتلّة.

ولفتت المصادر إلى أن الميليشيا المسلحة لاذت بالفرار عقبَ ارتكاب الجريمة، مبينة أن مقتلَ القيادي العسكري المرتزِق ياسر الحاشدي يأتي بعد 5 أيَّام من وصوله إلى مدينة تعز المحتلّة.

وتأتي هذه الحادثةُ في ظل توسع الصراعات المسلحة والصامتة بين أدوات الاحتلال الإماراتي السعوديّ، في ظل صراع النفوذ وإدارة الصراعات بين الأدوات، والتي تشرف عليه مباشرة الرياض وأبو ظبي بغرض إحكام القبضة على المناطق المحتلّة واستنزاف أطراف الارتزاق والعمالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعدَ 8 أعوام من الصمود اليمني وصناعة التحولات وفرض المعادلات..

العدو في دائرة مغلقة وغروره يعزز فُرص هلاكه

المسيرة : محمد يحيى السياني

بعدَ مضي ثمانية أعوام على العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي البريطاني «الإسرائيلي»، ودخولِ عامِه التاسع، تظلُّ الذاكرةُ اليمنية مُتّقِدةً لا تنطفئ، والإرادةُ لا تنكسر، ويستمر صبر وصمود وثبات الشعب اليمني كأسطورة وأيقونة التاريخ الحديث.

هذا الشعبُ العظيم الذي تجذرت هُـوِيَّتُه وانتماؤه الإيمَـانـي، من قول الرسول الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ-: (الإيمَـان يمان والحكمة يمانية)؛ فهذا البلدُ العريق وشعبه العزيز الذي كان يلملم جراحاتـه جـراء الأوضـاع الصعبـة التي كان يمـر فيها حينذاك وانشغاله بمشـاكله الداخلية ووضعه السياسي المتأزم بالصراعـات والحوارات بين المكونات السياسـية من جهة، والأطراف العميلة من جهة أُخرى.

وبعـد ثمانيـة أعـوام عـلى تفاجـؤ اليمنيـين في فجر الـ٢٦ مـن مارس ٢٠١٥م بشـن عدوان غـادر من قبل طيران التحالف الـذي تقوده أمريكا، لا ينسى أحدٌ أن هذا العدوان اتسـم منذ لحظته الأولى بالوحشـية والبشـاعة والإجـرام، حيـثُ إن أول ضحاياه كانـوا المدنيين الآمنين والنائمـين في منازلهم، وكان أول أهـداف العدوان الغادر هـي الأحياء السـكنية في صنعـاء العاصمـة والمحافظة وفي مناطـق متفرقة من البلاد، ثم شـمل العدوانُ ضربَ وتدمـيرَ المصالـح العامة والمنشـآت الحيوية والخدمية والتعليميـة والإنسـانية، وجعـل العدوُّ مـن عدوانه على بلدنا وشعبنا حربًا اسـتباحيةً لكل شيء وبدون أي مبرّر أو شرعية يسـتند عليها في عدوانه، بل كان اسـتنادُه إلى غرائزه الشيطانية وميوله الإجرامي ونهجه الاستعلائي، كمـا اسـتند إلى حمايـة سياسـية مـن دول الاسـتكبار الصهيوأمريكي، كغطاء سياسي وتواطؤ أممي مفضوح، وتشـويه وتشويش إعلامي واسـع، وشراء كُـلّ المواقف؛ لدعمـه وتأييـده مـن كُـلّ الأطـراف والمحافـل الدولية والإقليميـة، وفي زمن بيع فيه الضميرُ الإنسـاني بأبخس الأثمـان وعـلى نحو غـير مسـبوق في التأريـخ الحديث، تصـدى الشـعب اليمني له وصمد أمامـه بثبات المؤمنين وصمود الصابرين وحنكة القيادة العظيمة، وبشـجاعة نـادرة واستبسـال لا نظير له، قدَّم مـن خلاله تضحياتٍ عظيمـةً ومواقفَ مشرِّفـةً على مدى ثَمَانِي سَـنَوَاتٍ من العدوان والحصار، وقـد ارتبطت ذكرى الصمود مع كُـلّ عام منه بحصاد للإنجازات والانتصارات وإطلالة للسيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، يرسُـمُ مـن خلالها ملامحَ كُـلّ مرحلة قادمة من مراحل المواجهة والتصدي للعدو والصمود أمام مسـاعيه الاسـتعمارية الوحشـية العدوانية.

كُلُّ الأقنعة سقطت.. ردة فعل معاكسة:

السيد القائدُ -في خطابه الأخير- وضع حَدًّا للغط الذي دومًا ردّده التحالف العدواني؛ للتشـويه والتشويش على العالم عبر مبرّرات عدوانه وحصاره على الشعب اليمني، التي اتسـمت بالكـذب والتضليل وتزييـف الحقائق التي تكشّفت على مدى ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، حَيثُ أكّـد السيد القائد في خطابه للشـعب اليمنـي والأمة الإسـلامية والعالم على حقيقتـين رئيسـيتين كان دومًا في كُـلّ خطاباته يؤكّـد عليهمـا بالتوصيـف الواضح المعـزز بالأدلة والشـواهد والإثباتات:-

الحقيقـة الأولى: طابـعُ العـدوان الـذي وصفـه بأنه عدوان أمريكي بامتيَاز عبر عملائه الإقليميين (السعوديّ والإماراتـي)، إضافـة إلى الـدور البريطانـي الإسرائيـلي المساند.

الحقيقة الثانية: أهدافه التي تسعى إلى احتلال اليمن والسـيطرة على شعبه ومصادَرة حقه الطبيعي المشروع في حريته واستقلاله.

مـن هـذا المنطلق وعـلى هذا الأَسَـاس، يسـتطيع أي متابـع وقـارئ وناشـط ومفكّـر وسـياسي أَو ثقـافي أَو باحـث أَو حتى شـخص عـام وعـادي، أن يضـعَ أمامه المشـهد اليمني في قـراءة صحيحة متجردة عـن الدوافع السياسـية والانتمـاءات الضيقـة؛ لكـي يقـرأ المشـهد عـلى حقيقته، من خـلال المجريات والمراحـل والتحولات والحقائـق الناصعـة، التـي عـرَّت أمريـكا والتحالـف العدواني، وكشفت الوجهَ القبيحَ لها، وفظاعة جرائمها التـي ارتكبتهـا ضـد الشـعب اليمني عـلى مـدى ثَمَانِي سَـنَوَاتٍ من القتل والتدمير والحصـار؛ فالأحرار فقط في هـذا العالـم هم من يسـتطيعون تجاوُزَ الاسـتفاقة من الأفيون الصهيوأمريكي الذي وضعه في حملات التشويش والتشويه التي يشـنها على الشعب اليمني وكل الشعوب الحرة والمستضعفة في العالم.

ويحق للشـعب اليمني اليوم أن يفخرَ بشـموخ وإباء بأنـه -بعون الله وتوفيقه- اسـتطاع أن يتجاوز ويتغلب على العدوّ، بما حمله من وعي وصبر وصمود وثبات أمام كُـلّ هجمات، مع جيشـه المؤمن الشجاع المستبسل الذي مـرّغ أنف العدوّ تحت أقدامه وضرباته الموجعة في جميع الجبهات العسكرية.

ولقد حبـا الله واصطفى لهذا الشـعب قيـادةً ربانية تملـك البصيرة والحكمـة والفهم العميق لـكل تحَرّكات وخطـط ومؤامـرات العدوّ، التي يسـتهدف بها الشـعب اليمني في كُـلّ مراحل العدوان والحصـار؛ وهذا ما عزز الصمود، ومهَّدَ الطريقَ للانتصارات التي تحقّقت بفضل الله.

منسوبُ الصمود بلغ ذروتَه.. النجاةُ في المنطق:

ومع دخول العام التاسع للصمود اليمني أمام تحالف العدوان فَـإنَّ المتغـيرات والتحوُّلات الكبرى التي تحقّقت لبلدنا وشـعبنا تعكسُ نفسَـها اليوم وبقوة على الساحة الإقليميـة والدوليـة؛ فهذه التحولات الكـبرى باتت اليوم واقعا ملموسـا وحقيقة واقعية لا يمكن للعدو تجاوُزُها أَو تحجيمهـا، بعد أن تجسـدت في التطور النوعي لقوات الردع العسكري اليمني، التي حقّقت -بعون الله- ملاحمَ كبرى مـن الانتصارات عـلى جيوش التحالـف العدواني، وَأَيْـضاً تجسَّـدت على الوضع السـياسي الـذي بات يملِكُ من القوة ما يسـتطيعُ بهـا أن يفرضَ الشروطَ والمطالِبَ المحقةَ لشعبنا، وينتزعُها من الأعداء.

هذه الانعكاسات والتحولات اليوم عززت قوةَ التماسك الاجتماعي الشـعبي، وحسّـنت الوضع الاقتصادي، عبر الاتّجاه نحو السعي للاكتفاء الذاتي، برغم كُـلّ الظروف الصعبة والعوائق الكبيرة التي خلّفها العدوُّ جراء عدوانه وحصاره.

كما أن متغيراتِ اليـوم وتحولاته هي النتاج الطبيعي لـكل تلك التضحيات التـي قدمها الشـعب اليمني، وهي أَيْـضاً المعيارُ الحقيقي لعدالـة قضيته ومظلوميته التي يجـب أن يدركَهـا العالـم ويقـف أمامها العـدو ليراجعَ حساباتِه، ويعدل عن مواقفه، ويوقف عدوانه وحصاره؛ لكي لا تتفاقم وتتعاظم هذه التحولات مع الأيّام القادمة عليه وتشـكل له مأزِقًا حقيقيًّا لا يستطيع الخروجَ منه بسهوله.

وهذه حقيقـة منطقيـة ترجمتها محصلـةُ الصمود اليمني، وبرهنـت صحتها الأحداث والمتغيرات والتحولات التي هي على واقع المشهد اليمني.

بينَ مارس ١٥ و٢٣.. العدوُّ بلا أقنعة ولا «حصون»:

إن ثَمَانِي سَـنَوَاتٍ من العدوان والحصار، وما رافقها مـن معـارك ضارية في أكثر مـن ٥٠ جبهة عسـكرية أَو يزيد ضد جيوش التحالـف العدواني وقطعان مرتزِقتهم ولفيـف الخونـة والمأجورين، قد أفضت اليـوم إلى فرض المعـادلات في تـوازن الردع مـع العدوّ، وخلفـت محصلة كبـيرة مـن الخسـائر التـي تكبدهـا العـدوّ خـلال هذه المواجهـات، ففي بدايةِ العـدوان أعد العدوّ وحشـد كُـلَّ إمْكَانياتـه وقدراتـه: العسـكرية والسياسـية والإعلامية والماليـة، مسـتهدفًا بعدوانـه ومطبقًـا بحصـاره عـلى شـعب هـو في نظـره وتصوراته ضعيـفٌ؛ ليكـون لقمةً سـائغة يسـهلُ التهامُه وإخضاعُه واحتلالُ بلاده في أَيَّـام وأسابيع قليلة أَو أشهر في أقصى التقديرات والحسابات، التي أعد لها العدو بدقة قبل أن يشن عملياتِه العسكرية، وقـد وضع العدوّ لهذا العدوان شـعارات ومبرّرات رفعها وأعلنها للعالم لتبريـر العدوان والحصار، لـم يبقَ منها اليوم سوى صدى يتردَّدُ في أسماع مَن انطلت عليهم هذه الشـعاراتُ الزائفة والمبرّراتُ المخادعة التي تساقطت مع الوقـت الوحدة تلو الأُخـرى، وفضحتها الشـواهد الحية التـي توالت وتعاقبـت مع الأيّام والسـنين؛ ففي الشـق السياسي لهذه التبريرات المضللة والتي حملت بما يسمى «إعادة شَرعية هادي» كمبرّر رئيسي وعنوان بارز في شن العدوان، هذا العنوان المضلل والمبرّر السـخيف استخدمه التحالف في عدوانه وحصاره على بلدنا غطاءً على جرائمه التي ارتكبها، حتى وصل العدوّ إلى مرحلة الفشل والعجز في تحقيق أهدافه؛ فأسقط الدمية وناقض كُـلّ التبريرات والشـعارات التـي كان يدَّعـي مشروعية عدواتـه منها، وخلع شرعية هادي الزائفة بعد فشلِـه الذريع وهزائمه المدوية على كُـلّ المستويات.

واسـتمر التحالـف العدوانـي في تكتيكاتـه الغبيـة والمكشـوفة؛ ليفـرِّخَ مـن بعد الفـارّ هـادي «شرعياتٍ» عميلـةً متصارِعةً وأرجـوزاتٍ لمسرحية هزلية تؤدِّي دورَ خيانتهـا وعمالتها وفقَ السـيناريو الذي أعدَّه الأمريكيُّ والبريطاني.

وهـذا التكتيـكُ -بقدر أنه يكشـفُ كُـلَّ أوراق اللعبة الصهيوأمريكيـة في عدوانهـم عـلى اليمـن وأطماعهم في احتلالها- يؤكّـدُ بدون شـك أن رصيد الفشـل السـياسي لـدول التحالـف قد تضاعـف وبات في حالة مـن التخبط والتعـرّي المفضوح؛ فـلا يمكنُهم اليوم تمريـرُ أكاذيبهم واسـتمراريةُ فـرض تصويرهـم للعـدوان بأنـه صراعٌ داخـلي بعـد أن فنّدتهـا جرائمُهـم على الشـعب اليمني، وفضحتهـا الحقائـقُ والشـواهدُ الكثـيرة، وبرهنتهـا التحرّكات العسكرية الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية والسـعوديّة والإماراتية المحتلّة لأجزاء واسـعة ومناطقَ وجـزرٍ يمنية، وهـذه التحَرّكاتُ المعاكسـة نسـفت كُـلَّ تبريرات وشعارات الأمس وتكتيكات العدوّ اليوم.

أَمَّا على الجانب الآخـر، فيما يتعلَّقُ بأكذوبة «محاربة إيران في اليمـن»، و«مكافحة المد الإيرانـي»، فَـإنَّه وبعد ثَمَانِي سَـنَوَاتٍ من التغرير بمئات الآلاف من القتلى تحت تلك العناوين، قام العدوّ السعوديّ بفضح نفسه وأعلنها أمـام الجميع بأن عنـوان محاربة إيـران انتهى مفعوله دون أية جدوى، وأنه كان عنواناً مزيَّفاً انتهى به المطاف باتّفاق لإعادة علاقات المملكة، مع الجمهورية الإسلامية في إيران، وهنـا أطلق التحالفُ العدوان الرصاصةَ الأخيرةَ في نعـشِ المبرّرات الزائفة التي اسـتخدمها طيلـةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ للتدمير والقتل والإجرام.

حصيلةُ الصمود.. غرورُ العدوّ في طريقِه للنهاية:

ومـع كُـلّ هـذه المعطيـات، والمعطيات الأُخـرى التي أفرزتهـا ثَمَانِـي سَـنَوَاتٍ مـن الصمود والثبـات في وجه العـدوان؛ فقد انتهـى كُـلّ ما بيـد أمريـكا وأدواتها من أكاذيـب، وباتت المـؤشراتُ تقـول إن القـادم عبارة عن تحصيل حاصل، تحـاول السـعوديّة ورعاتها من خلاله الخروجَ من هذا المسـتنقع؛ ولهذا يعاود النظام السعوي العميل -وبدعم دولي وأممي- أن يصوِّرَ الثَّمَانِيَ السنوات المنصرمـة بأنها كانت عبارةً عن صراع يمني داخلي، وأن دول العدوان عبارةٌ عن وسـيط لحل هذا الصراع، غير أن الوقائـعَ والأحداث تؤكّـد أن محاولةَ الهروب السـعوديّ الإماراتي من تداعيات غطرسـتهم خلال السنوات، باتت مكشـوفة ومفضوحـة، بـل إن إصرارهم على السـير في هذا الاتّجاه سـيقودهم إلى المسـتنقع الحقيقي، حيثُ إن مـا توعد قائـد الثـورة في خطابه بيوم الصمـود الوطني الثامـن، في فقـرة «قادمون» كفيل بإجبـار دول العدوان عـلى التعامل بواقعية والبحث عن الحلول الحقيقية؛ كي تتفادى ما لا تُحمد عُقباه.

ومـن خلال وَعِيْـدِ قائدِ الثـورة في خطـاب الصمود -ونظراً للأحـداث التي ترجمت مصداقَ وعده ووعيده- فَـإنَّ كُـلّ الزوايا قد انغلقـت بوجه العـدوّ المتغطرس ورعاتـه وأدواتـه، وارتفـع مسـتوى وعي الشـعب وكل الأحـرار وإدراكهـم، وتتالـت انتصـاراتُ اليمـن في كُـلّ الجبهـات؛ لذلك بات العدوّ اليـوم على محك، وصار يدرك ضرورة الرضـوخ لواقع الحـال والمنطق وصـوت العقل والمصلحـة، عـلى الرغم من محـاولات الهـروب المذكورة سـلفاً؛ لتكـون النتيجةُ والمعادلة التـي فرضها اليمنيون بعد ثمانيـة أعوام، هي: إما أن يبحـثَ العدوّ عن الحلول الحقيقية للنجاة من تداعيات غطرسـته، أَو أن إصرارَه عـلى الغرور سـيجعلُ من العام التاسـع من الصمود هو العـام الذي سـيحملُ معـه التحـوُّلاتِ الجذريـةَ لهزيمةٍ ساحقةٍ لهذا التحالُفِ الأرعن.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية التاسعة:

الإنسان إذا استمر في الاتّجاه السيئ والانحرافات تكبر أهواؤه ويصل إلى درجة الخبث والزيغ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ برِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ منَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ٧-١٠]، يبيِّنُ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنا في هذه الآيات المباركة، وفي آياتٍ أُخرى، في عدة سور في القرآن الكريم: أن **النفسَ البشريةَ لديها -في فِطرتِها، وفي تكوينها- القابليةُ للخير، أو الشر، للفجور، أو التقوى، للصلاح، أو الفساد**، فاللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد ألهم النفسَ البشرية فجورَها وتقواها، ثم يأتي ما بعد ذلك -في إطار مسيرة الحياة- دورُ الإنسان، يأتي دورُ الإنسان، في تزكية النفس، أو في الاتّجاه الآخر، الذي يحوّل الواقع النفسي للإنسان إلى واقعٍ خبيث، والعياذ بالله.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً في آية أُخرى: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسان مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} [الإنسان: ٢-٣]، ويقول «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يبين في خلقه للإنسان، وما زوَّده به من الوسائل: {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: ٨-١٠]، فاللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على مستوى الحالة الفطرية للإنسان، فيما منحه من طاقات، وقدرات، وقابليات، وأَيْـضاً فيما عرّفه، وعلّمه، وأرشده، ونبّهه، ميَّز له بين الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر، **(النَّجْدَيْنِ)؛** حتى تكون الأمور واضحةً بالنسبة للإنسان؛ فالبشر الآن في فطرتهم، على المستوى الفطري، يعرفون الجرائم بشكلٍ عام، بأنها جرائم، وأنها سيئة، ويصفونها بالجرائم، ويعرفون مكارم الأخلاق، ويعرفون أنها تعتبر أخلاقًا عظيمةً وكريمة، إلى غير ذلك، ثم في الهداية الإلهية عن طريق الرسل والأنبياء، بيّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على نحوٍ تفصيليٍّ وواسع ما يتعلق بذلك.

الإنسان إذَا اتجه في طريق الخير، نمت فيه عناصر الخير، واتجهت ميوله ورغباته، واتجه بتفاعله نحو الخير، وزكَتْ نفسه، وطابت نفسه أَيْـضاً، زاده الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هدىً، ويحظى بالمعونة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتيسير من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والرعاية له في اتّجاهه العظيم، مثلما قال الله في القرآن الكريم: {وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ} [الحجرات: من الآية٧]، كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد: الآية١٧]، وكما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} [الليل: الآية٧]، {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} [الليل: ٥-٧]، كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسلام} [الأنعام: من الآية١٢٥].

وانشراح الصدر مسألةٌ مهمّةٌ جِـدًّا؛ لأَنَّ هذا سيجعل الإنسان يتجه برغبة وارتياح، تتجه طاقاته الفطرية، في الانسجام، والأنس، والاطمئنان، وانشراح الصدر، والارتياح، للخير، وفعل الخير، والعمل الصالح، ومكارم الأخلاق، والانسجام مع الحق، والتقبل للحق، والتفاعل مع هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والانشداد إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ينفر من طريق الشر، يكره الجرائم، يمقَت مداني الأخلاق، والمذامّ والتصرفات السيئة، تتعزز عنده حالة التقوى تجاه هوى النفس، فحتى لو تحَرّكت فيه الأهواء النفسية والرغبات النفسية بشكلٍ سلبي، فالحالة عنده، حالة التقوى لديه، ترسيخ معاني الخير في نفسه، الزكاء الذي ينمو في نفسه، الحالة الإيجابية، والتذكر لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والرعاية الإلهية التي يحظى بها، تجعله في موقف المتماسك تجاه هوى النفس، في حالة متماسكة، **فهو ينهى النفس عن الهوى**، ينهاها، يزجرها، يذكّرها بمعائب، ومخاطر، وسلبيات، وعواقب، تلك الأشياء السيئة، التي تحَرّكت لها أهواء نفسه، فينهى النفس عن الهوى، ويزجرها عن الهوى، ويصرفها عن الهوى في الاتّجاه السيء، في الاتّجاه الذي هو معصية، ولهذا يقول الله: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} [النازعات: ٤٠-٤١]، ويكتسب في إطار هذا التوجّـه، يكتسب المنعة تجاه وساوس الشيطان، التي تأتي كعاملٍ آخر مع هوى النفس، يسعى لتحريك حالة الهوى والاستغلال لحالة هوى النفس.

الإنسان في اتّجاه الخير، والزكاء، والإيمان، والتقوى، يكتسب المنعة تجاه وساوس الشيطان ومساعيه للإغواء، ويتحرّر من سلطان الشيطان، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الآية المباركة: {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا} [النحل: من الآية٩٩]، وهو يتحدث عن الشيطان، {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ} [النحل: ٩٩-١٠٠]، الإنسان يكتسب المنعة أكثر، ويحظى برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومعونةٍ من الله، وتثبيت في المزالق الخطرة، والمصائد التي يحاول الشيطان أن يصطاد الإنسان فيها، تأتي الرعاية؛ لأَنَّ اتّجاه الإنسان أَسَاسا بعزمٍ صادق، وإقبالٍ جادّ، يجعله محطّ رعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولو زلّ في بعض الحالات، يرجع، ويكون زلله محدودًا وبسيطًا، مقارنة بالآخرين، الذين قد تأثروا بالشيطان.

الإنسان عندما يصل إلى درجة أن يميل قلبه عن الرشاد والصلاح، يُخذَلُ من الله سبحانه وتعالى ويسلب التوفيق ويتركه الله في زيغه؛ فيتحول في نفسه مائلاً عن الحق

أَمَّا إِذَا اتجه الإنسان في اتّجاه هوى النفس، والفجور، والشر، فَـإِنَّها تتنامى فيه عناصر الشر، ويتراكم الخبث في نفسه تدريجيًّا، كلما استمر أكثر وأكثر في الاتّجاه السيء، والأعمال السيئة، والانحرافات، يتراكم الخبث في نفسه، حتى تخبث نفسه، وتكبر الميول السيئة في نفسه، وأهواؤه السيئة، حتى تكون ضاغطةً على نفسه ضغطًا شديدًا، في الاتّجاه السيء، في الأعمال السيئة، نحو التصرفات السيئة، التي هي معصيةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولها آثارها السيئة في الإنسان، في نفسه، وفي حياته، وفي واقع المجتمع، لكنه يحس بضغط شديد في داخله، في واقعه النفسي، يُحس ويشعر بضغط كبير على المستوى النفسي في تلك الميول، وَإِذَا **استمر أكثر وأكثر، يصل إلى درجة الخبث التام لنفسه، ويزيغ قلبه والعياذ بالله، ويُزَيَّن له سوء عمله.**

ولهذا أتى التحذير في القرآن الكريم، التحذير من اتّباع الهوى، أن يصبح الإنسان متبعًا لأهواء نفسه وميولها السيئة، فبمُجَـرّد أنه يشعر أن نفسه تميل إلى أعمال، وهي سيئة، أَو تصرفات، وهي سيئة، أَو رغبات، وهي سيئة؛ اتبعها، ونفذ تلك الرغبات، وعمل تلك الأعمال السيئات؛ اتِّباعًا لهوى النفس، ينجرّ تلقائيًّا وراء هوى النفس، هو يريد أن ينفذ تلك الرغبة النفسية، ولو كانت كيفما كانت.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن حالة الزيغ، وهي حالة خطيرة جدًا: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} [الصف: من الآية٥]، الإنسان عندما يصل إلى درجة أن يميل قلبه، يزيغ بشكلٍ تام، **عن** الحق، عن الهدى، **عن** الخير، **عن** الرشاد، **عن** الصلاح؛ يُخذل من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويُسلب التوفيق، ويتركه الله في زيغه، فيتحول في واقعه النفسي إلى زائغٍ، زائغ عن الحق، مائلٍ عنه تماماً، مُجانبٍ له والعيَاذ بالله.

يحذِّر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من هذه الحالة، ويقارن في القرآن الكريم، ما بينها بين حالة من يتجه في هذه الحياة ليس على أَسَاس أهواء نفسه، ومزاجها ورغباتها، وتفاعلاتها، واندفاعاتها، وإنما على أَسَاس هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يُخضِع نفسَه ومشاعره لتعليمات الله، لهدى الله؛ ولذلك يقول: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ} [محمد: الآية١٤]، **الحالة السلبية السيئة لدى الإنسان:** عندما يتحول إلى تابع لأهواء نفسه، لمزاج نفسه، لرغبات نفسه، لانفعالات نفسه، يكفي عنده ما دامت تلك المشاعر النفسية -بالرغبة، أَو الانفعال، أَو أيٍّ كان- موجودةً فهو يريد أن يتبعها، لا يُخضع نفسه لتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كلما تمادى الإنسان في ذلك، في مسيرة حياته، وكثرت انحرافاته، أعماله السيئة، اتّجاهاته السيئة؛ كلما تراكم الخبث في نفسه أكثر وأكثر.

ولهذا في الاتّجاهين:

- الاتّجاه الإيماني الصادق الصالح، اتّجاه الزكاء للنفس.
- أو الاتّجاه الآخر: الاتّجاه السيء، اتّجاه الشر، والفجور، والهوى، والطريق السيئة التي يسلكها الكثير من الناس.
- يصل الحال في الاتّجاهين بالفريقين، إلى نتيجة معينة، هي:
- في واقع أُولئك الذين يتجهون طريق الخير، طريق التقوى، طريق الزكاء، يصلون إلى درجة الطيب للنفس، أن تطيب نفوسهم.
- والآخرون إلى درجة الخبث، أن تخبث نفوسهم والعياذ بالله.

ولذلك يقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: من الآية١٧٩]؛ لأَنَّ الإنسان يصل إلى حالةٍ منهما، **إِمَّا أن تطيب نفسه، إِذَا اتجه الاتّجاه الصحيح**، اتّجاه التزكية، والتقوى، والإيمان، والصلاح، والخير، والاستجابة لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فتطيب نفسه، إِذَا طابت نفسه، فمعناه: أن عناصر الخير في نفسه نَمَتْ، وأن مشاعره قد تنقَّت كثيراً، حتى أصبحت نقيةً من كثيرٍ من الشوائب الخبيثة والسيئة؛ فأصبح اتّجاهه نحو الخير، نحو العمل الصالح، نحو التقوى، نحو الأعمال الزاكية، انشداده النفسي، تفاعله النفسي، رغباته، انسجامه، تفاعله، ويغلب عليه ذلك، يعني: يكون الغالب، يكون البارز، يكون الأكثر حضورًا في شعوره ووجدانه هو ذلك، ولذلك يكون عنده قابلية أكثر وأكثر لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واستجابة في الواقع العملي لتوجيهات الله، وأوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وَإِذَا **اتجه في الاتّجاه السيء، تخبث نفسه**، ثم يأتي الاختبار، الذي يكشف هذه الحالة النفسية لدى الإنسان، الاختبار في الواقع، {مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: من الآية١٧٩].

في الحالة التي تخبث فيها نفس الإنسان، اتّجاه سيء، كلما تمادى فيه، كلما خبثت نفسه أكثر، يبرز عنده جانب الهوى (هوى النفس) أكثر من الهدى، فيتجه إليه، يميل نحوه، يتبعه، هي حالة يفتح الإنسان فيها على نفسه ثغرةً خطيرةً للشيطان، وهنا يبرز دور الشيطان كعاملٍ إضافي إلى هوى النفس، إلى الاتّجاه السلبي، إلى الحالة السلبية، التي تتنامى في نفسية الإنسان نتيجةً لاتّجاهه الخاطئ، اتّجاهه في طريق الشر، في الطريق السيء، فيكون أكثر تقبلًا لوساوس الشيطان وإغوائه، والشيطان هو عدوٌ مبينٌ للإنسان.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حذّر البشر جميعاً، حذّر بني آدم من الشيطان، وبيَّن لهم أنه عدوٌ مبين لهم، يستهدفهم جميعاً، يستهدف كُـلّ المجتمع البشري، والحديث عن الشيطان في القرآن حديث ←

مهمٌّ جِـدًّا، ومع معرفة البشر جميعاً بأنه عدوٌ لهم، وهم يَذمونه، ويلعنونه، وينظرون إليه كعنصر شر، وعدو، وسيء، ورمز للشر، ورمز للسوء، ورمز للفجور، ورمز للكفر، لكن الكثير منهم يتأثرون به، وتغيب -في كثيرٍ من الأحوال- لدى الكثير من الناس في ذهنيتهم حالة الاستحضار للشيطان، وعدائه الشديد، ومساعيه المُستمرّة لإغواء الإنسان.

ما أكثر حالة الغفلة لدى الكثير من الناس، عن خطورة الشيطان، عن مساعيه لاستهدافهم، بل البعض في حالةٍ معينة، أو مقامٍ معين، وهو يتأثر نفسيًّا، سواءً وراء رغبة، أو وراء انفعال، نحو اتّجاه سيء، أو عملٍ سيء، أو موقفٍ سيء، أو تصرفٍ سيء، عندما تذكره وتحذره من الشيطان، قد يسخر منك، ويرى نفسه وكأنه بمنأى عن مسألة أن يؤثر فيه الشيطان وهو في تلك الحالة السلبية.

ولذلك من المهمّ جِـدًّا أن يلحظ الإنسان ما ورد في القرآن الكريم، عن الشيطان، وعن خطورته، **وعن** عدائه الشديد للإنسان، **وعن** أساليبه في الاستهداف للإنسان، **وعن** الثغرات التي ينفذ من خلالها للتأثير على الإنسان.

في القرآن الكريم يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مخاطبًا لكل المجتمع البشري: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ}[فاطر: من الآية ٥]، **وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»** بالحساب والجزاء، والجنة والنار، **وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»** في عاجل الدنيا وآجل الآخرة، فيما وعد به الإنسان، **وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»** المتعلق بما يترتب على أعمالنا، وتصرفاتنا، ومواقفنا؛ هو حق، لا شك فيه، وهو آتٍ، وهو متحقّق، لا ريب في ذلك.

{فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ}[فاطر: من الآية ٥]، **الغَرور من هو؟** الذي قد **يسعى** لأن يغركم، لأن يجعلكم تغفلون عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعن المسؤولية ما بينكم وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **ويسعى** لإبعادكم عن طاعة الله، وعمَّا فيه الخير لكم.

{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصحاب السَّعِيرِ}[فاطر: الآية٦]، **هو الشيطان، الغَرُور: هو الشيطان،** الذي **يسعى** لأن يغركم، لأن يجعلكم تغفلون عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعن وعده، وعن وعيده، وعن المسؤولية أمامه، **ويسعى** أن يجركم إلى هلاككم، إلى خسرانكم.

{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ}، **عدو بكل ما تعنيه الكلمة، عدوٌ مبين،** حاقدٌ عليكم، **يسعى** لهلاككم، **يسعى** لخسارتكم، **يسعى** لإلحاق أكبر الضرر بكم، **يسعى** لمضرتكم، ولما فيه الخطر عليكم، هو عدو بكل ما تعنيه الكلمة، وعداء شديد جِـدًّا.

{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً}، **وهذا ما يفقده الكثير من الناس:** هم لا يتخذونه عدوًا؛ **ولذلك** فحالهم مهيأ **لأن** يؤثر عليهم، **ولأن** تنفذ مؤامراته عليهم، **ولأن** يستطيع أن يدفع بهم إلى ما فيه خطرٌ عليهم وشرٌ لهم.

من شدة عدائه وحقده، هو كما قال عنه: {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصحاب السَّعِيرِ}، وهم حزبه، الذين استجابوا له، الذين اتجهوا في الاتّجاه السيء، الذي أراد أن يتجهوا فيه، وسعى لأن يتجهوا فيه، وأصبحوا يوالونه في واقعهم، أصبحوا في واقعهم موالين له؛ لأنَّهم يتجهون الاتّجاه الذي يريده، ويعملون في واقع الناس -في واقع المجتمع البشري- الأعمال التي يريدها هو:

- ينشرون الفساد.
- يضلون عباد الله.
- ينشرون الفتن.

يفعلون الأفاعيل السيئة، التي يسعى لأن تكون هي سائدة في واقع المجتمع البشري، فهم يعملون ما يرغب هو أن يعملوه، ويتجهون الاتّجاه الذي يريد هو أن يتجهوا فيه، مع هذا لا يقدر لهم ذلك، ولا تتغير نفسيته تجاههم، فيقول: [بما أنهم أصبحوا يوالونه، يتجهون اتّجاهه، وهم في نفس الطريق الذي يريد منهم، فيغيِّر موقفه نحوهم بشكلٍ إيجابي]، لا، هو يرتاح بأنه نجح في أن يتجه بهم إلى، حَيثُ يصل بهم إلى قعر جهنم، إلى أكبر خطر، إلى أشد العذاب، إلى أكبر الخسران، هذا حاله مع من؟ مع حزبه، يدعوهم، ويسعى لأن يصل بهم وأن يورطهم ليكونوا من أصحاب السعير (من أصحاب جهنم)، ليصل بهم إلى نار جهنم، ليحترقوا فيها، ويتعذبوا فيها، وهو يعتبر هذه أشد طريقة لإلحاق أكبر الضرر بالإنسان، وفعلًا لا يوجد طريقة

الذين يسلكون طريق الوفاء يصلون إلى درجة الطيب في النفس، تطيب نفوسهم، والآخرون إلى درجة الخبث، تخبث نفوسهم {حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}

الشيطان عدو مبين يسعى لإلحاق أكبر الضرر بكم، يسعى لمضرتكم ولما فيه الخطر عليكم، هو عدو بكل ما تعنيه الكلمة وعداؤه شديد جداً

الإنسان إذا اتجه في طريق الخير زكت نفسُه ويحظى برعاية الله في هذا الاتّجاه العظيم، ينفر من طريق الشر ويكره الجرائم والتصرفات السيئة

أُخرى أكبر ضرر منها، تُلحق أكبر ضرر بالإنسان منها، أكبر ضرر بالإنسان: أن يوصله إلى جهنمَ، إلى نار جهنم، ليتعذب للأبد، ليلقى أشد العذاب، ليخسر الجنة، ويخسر رضوان الله، ويعيش شقيًّا للأبد، يرى أنها أكبر طريقة يوجه بها أكبر ضربة للإنسان، هذا حاله مع حزبه، إذَا هو عدوٌ شديد العداء للبشر جميعاً.

وفي القرآن الكريم يبين أيْـضاً بداية المشكلة، كيف بدأت المشكلة مع الشيطان، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأرض وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قليلًا مَا تَشْكُرُونَ (١٠) وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ، إِذ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}[الأعراف: ١٠-١٢].

البداية بدأت منذ استخلاف الإنسان على الأرض، والإشكال الذي حصل نتيجةً لذلك، والتساؤلات بين أوساط الملائكة، وعندما استخلف الله الإنسان على الأرض، وهيَّأ له فيها معايشه، ومكَّنه في الأرض، من بداية خلق الإنسان، بخلق الإنسان الأول الذي هو أبونا آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» أسجَدَ الله له الملائكة، والقصة طويلة (في سورة البقرة) لسنا في سياق الحديث عن تفاصيلها، عندما أتى الأمر بالسجود لآدم سجد الملائكة كلهم أجمعون، إلا إبليس، إبليس امتنع عن السجود لآدم.

إبليس كان بين أوساط الملائكة؛ أمَّا أصله فهو من الجن، في الآية الأُخرى (في سورة الكهف): {إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ}[الكهف: من الآية٥٠]، أصله في خلقه وتكوينه من الجن، من عنصر الجن، وليس من عنصر الملائكة، ولكنه ارتفع إلى أوساط الملائكة، وبقي بينهم يتعبد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» زمنًا طويلًا؛ حتى صار في جُملتهم، أصبح أيْـضاً مأمورًا بما يُؤمرون به من الأوامر العامة، ولذلك شمله الأمر بالسجود، فبعد تعبُّده لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لزمنٍ طويل في أوساط الملائكة، في السماوات، وبعد أن وصل إلى مرتبة من العبادة، في بعض الأخبار: (أنه بقي يتعبد الله -في السماوات مع الملائكة- لآلاف السنين).

عندما أتى ذلك الاختبار عاند، وعصى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكشف عن حقيقةٍ كامنةٍ في نفسه: هي الكبر والكفر، فاستكبر، وأبى السجود، وامتنع، واعترض على مسألة السجود لآدم، تبعًا لمسألة الاستخلاف في الأرض؛ وحينها طرده الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من السماء، ولعنه، وخذله: {قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ}[الأعراف: الآية١٣]، طُرد بإذلال وإهانة، وأصبح من الصاغرين، هو تكبر، وأراد أن يكون كَبيرًا، وأن يتعاظم، فإذا به أُذِلّ وأُهين، وأصبح صاغرًا ذليلًا، مذمومًا مدحورًا، مطرودًا مرجومًا، {فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّغِرِينَ}.

فما حدث له، نتيجةً لكفره وتكبره، وعصيانه، التي معصيته تلك -ربما- كانت أول معصية يُعصى الله بها، فلطرده من مقامه ذلك، ومن السماء صاغرًا، استكبر، وغضب، وحقد أشد الحقد على الإنسان، الإنسان ليس فقط آدم وحده، على المجتمع البشري بشكلٍ عام، حقده على كُـلّ الناس، على آدم وذريته إلىً آخرهم، إلى آخر إنسان، حقد شديد جِـدًّا، ولذلك ماذا طلب؟ {قَالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[الأعراف: الآية١٤]، **لماذا طلب الإنظار إلى يوم البعث؟ يريد أن يسعى لهلاك كُـلّ المجتمع البشري،** لهلاك كُـلّ الأجيال في المجتمع البشري، جيلًا بعد جيل، يريد أن تكون حربه وأن يكون استهدافه لهم جميعاً، وليس فقط مع آدم لوحده، أو لجيلٍ وحده، يريد أن يسعى لهلاك أكبر قدر ممكن من البشر، هذا حقد شديد جِـدًّا عنده.

{قَالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}[الأعراف: ١٤-١٥]، هو هنا كشف له، وليس استجاب لدعوته وطلبه، وإنما كشَفَ له أنه منْظَرٌ، وأنه سيتأخر، وسيطول عمره جِـدًّا، {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إِيمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ}[الأعراف: ١٦-١٨].

فهو طُرد، وذهب من السماء مطرودًا، وهو يحمل أشد الحقد والعداء، لآدم ولذريته عبر الأجيال، وهو يتجه إلى السعي والعمل لإهلاك أكبر قدرٍ منهم، لكن عن طريق ماذا؟ هل يمتلك القدرة على الإضرار بهم رغمًا عنهم؟ هل يمتلك القدرة على أن يرغمهم ليسيروا في طريق الشر والفساد؟ لا، إنما **يسعى عن طريق الوسوسة، عن طريق الإضلال، عن طريق الإفساد،** وهو بذلك يسعى إلى استغلال هوى النفس لدى الإنسان، الميول السيئة، التوجّـهات السيئة، إذَا اتجه فيها الإنسان نفسه، حينها يحاول أن يدخل على الخط؛ ليحاول أن يؤثر على الإنسان أكثر فأكثر، فهو يسعى لإغواء الإنسان؛ لأنَّها أكبر طريقة للاستهداف للإنسان، وإلحاق أكبر الضرر به، ويستخدم الوسوسة في السعي لذلك.

طريقة شياطين الجن، وعلى رأسهم كبيرهم إبليس لعنه الله: هي استخدام الوسوسة في السعي للتأثير على الإنسان، كما في قصة آدم وحواء «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»: {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا}[الأعراف: من الآية ٢٠]، وفي (سورة طه): {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}[طه: الآية١٢٠].

ما هي الوسوسة التي يستخدمها إبليس، ويستخدمها شياطين الجن في التأثير على الإنسان؟ الوسوسة: هي طريقة خفية لإحداث الأثر، أو التأثير النفسي والذهني في الإنسان، فمثلًا: في الحالات التي تتحَرّك فيها رغبات الإنسان، ويبدأ يفكر تفكيرًا خاطئًا لتلبية رغبات نفسه، وشهوات نفسه، من خلال أعمال سيئة، أو تصرفات سيئة، تظهر مثل هذه الحالة النفسية، وما يتزامن ويترافق معها من اهتمام ذهني وتوجّـه ذهني، قد تظهر للشيطان، يعني: يلحظ -من واقع ذلك الإنسان- أنها تحَرّكت في نفسه مشاعر الرغبات والأهواء والشهوة النفسية، وبدأ يفكر في الموضوع، ففي حالة الوسوسة، **التي فيها** مداناة واقتراب، **وفيها** إضافة خواطر معينة تحَرّك الإنسان أكثر، وتحفزه أكثر، لأن يتجه ذلك الاتّجاه السيء، لتلبية رغبات نفسه، فهنا في مثل تلك الحالة، يشعر الإنسان أن تلك الرغبات، التي تحَرّكت بدايةً في نفسه، يشعر بأنها ازدادت، كحالة توجّـه نحو العمل السيء، وذهنيته كذلك، تفاعلت بخواطر إضافية، وتفكير أكثر، وانشداد ذهني أكثر، نحو تلك الأعمال السيئة، لتلبية الرغبة النفسية.

فالشيطان يتدخل كعامل إضافي لدى الإنسان، مستغلًا تلك التفاعلات لدى الإنسان، للرغبة النفسية، في حالة الرغبة، وذلك التوجّـه في التفكير السلبي والتفكير السيء، الذي يسعى لإيصال المزيد من الخواطر السيئة إليه، فيتفاعل الإنسان أكثر وأكثر، وخُصُوصاً إذَا فصل نفسه عن المؤثرات الإيجابية، التي تردُّه عن ذلك الاتّجاه السيء.

في حالة الانفعالات كذلك، يظهر في الإنسان واقع الغضب، تظهر فيه حالة الانفعال والغضب، ويبدأ الإنسان -مع تلك الحالة النفسية- يفكر التفكير السيء، الذي يؤجج الحالة النفسية فيه، والانفعالية، أكثر وأكثر، **فالشيطان بمقاربته ومداناته يزيد من تفاعل تلك الحالة النفسية،** كما تقرب الحرارة من الحرارة، النار من النار؛ لأنَّ الشيطان كتلة من الحالة السلبية والسيئة، تزداد الحالة السلبية في الإنسان أكثر، وتتأجج حالة الانفعال فيه أكثر، ويضيف، يوصل المزيد من الخواطر السلبية لدى الإنسان، التي تزيد من تفاعله وانفعاله واتّجاهه نحو عمل سيء، نتاجًا لتلك الحالة النفسية، وذلك التفكير السيء، تلك هي حالة الوسوسة.

والكثير من الناس يتصور وهو في مثل تلك الحالة: إمَّا في حالة الرغبة، **وإمَّا** في حالة الانفعال والغضب، **وإمَّا** في حالة المخاوف، ونفسه تعتمل فيها (تتحَرّك فيها) تلك الحالة: (**من** رغبة، أو مخاوف، أو انفعالٍ وغضب)، وذهنيته تتجه، **يتصور أنه لوحده،** لا يدرك أنه قد انضم إليه في تلك الحالة شيطانٌ من شياطين الجن، إبليس يُحَرِّك شياطينه الكُثُر، والذين على مدى الزمن أصبحوا ينشطون، وربما تتطور أنشطتهم كما تتطور الأنشطة في الواقع البشري، وأساليبهم في الاستقراء لواقع الناس، ومشاكلهم، وقضاياهم، واهتماماتهم، وتفكيرهم، ورغباتهم، وانفعالاتهم، فيعملون على أَسَاس ذلك -مع طول الزمن، وما قد اكتسبه من خبرة في ذلك- يعملون على التأثير من خلال ذلك على الإنسان.

لأهميّة الموضوع، ولما يتعلق به من تفاصيل كثيرة، نستكملُه -إن شاء الله- في محاضراتٍ قادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

وبشِّرِ المعتدين بالخسَارةِ ولو بعد حين

كوثر العزي

قال تعالى: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا»، لكن السعوديّة بات ليلُها نهاراً قاتلاً، بقرار حرب همجية بحق الشعب اليمني، وسلبَ الإرادَة، وجعلهُ صريع الذُّل وَالهوان، وإبقاء الليل الدامس يعاصرُ سماء حُريته، ويعبث بقراراتِ سياداتنا اليمنية، والتمكّن من سرقة الثروات ونهب الآثار التاريخية، بات ليلُ العاصمة يُقارع سِرباً من الطائرات القاتلة بأوامر غربيةٍ صهيونية، دوت صافرة الحروب الطاغية، وفُتحَ ملفٌ آخر في أرشيف مجلس الأمم، باتت صنعاء ديماراً، والأجساد أشلاءً، وأضحى السُّكان مشتتين عن أرضهم، نازحين يبحثون عن المأوى والأمان الضائع بفعل وطأة الصواريخ وعبثِ الاستهدافات الهمجية بحق المواطنين العُزّل والأماكن المكتظة بالسكان، بات المطارُ مُغلقًا، والميناءُ محاصَرًا، والبحر مستعمرًا، وسماؤُنا مُستبَاحَة، وأمسينا محط تجبر وتطاول العدوان، وساحة حربٍ وقتال، بقرارٍ أمريكي وتنفيذٍ خليجي، حينها أصبح العالم آنذاك حبيس الصمت وجليس الانحياز والمحايدة، بات يُشاهد بصمتٍ قاتل، ويجعلُ أصابعهُ في آذنه خشية السماع لأنين الصغار، واستغشى ثيابهُ ليكفَ نظره عن الأوجاع والدمار.

رُسمت اليمن في أنظار الكثير بريشةِ مجرم متفنن في إحراق الشعوب، ونقضِ العهود، والجلوس على إمبراطورية تتوارث سفك الدماء، وكومة الخيرات المسروقة من الدول العربية، وجعلها ساحة صراع مستدام، ومرحبة بسلام مع اللوبي الصهيوني، والارتماء في حضن التطبيع والعمالة، وتقبيل الأيادي المُلطخَة بدماء الكثير من الشعوب، وبيع المقدسات، وتكبيلها بكلبشات البيع، والرِّهان لا بُدَّ خاسر.

باتوا للغدةِ السرطانية عَبَدَةً، ولأعدائها أَعْدَاءَ أَلِدَّاء، على طاولات البيع العِبري ما بين العرب والغرب، تزوّدوا زاد العداء للإسلام والمسلمين.

بتخطيط العدوّ الأكبر أمريكا فُرِض على السعوديّة شن العدوان على اليمن، ومن واشنطن بُعث الخبر، ومن البيت الأبيض أُحرقت عروبة المدعين بالعروبة والإسلام، وغفت الإنسانية بسوداوية الأفعال الجائرة الظالمة، وأصبحت السعوديّة دميةٍ تحَرّكها أمريكا كيفما تشاء، كيف لا وهي التي قالت عنها بأنها البقرةُ الحلوب؛ فهي تحلب خيراتها لفعل الشر ونشر الفتن في أرجاء المعمورة حتى يجف ضرعها شيئاً فشيئاً؛ فتصبح من مملكة لمهلَكَة على رؤوس حُكّامها، وبحسرةٍ تُترك وحيدة دون الالتفات لها.

كان العام 2015م بداية حربٍ عبثيةٍ على اليمن، وكان المواطن هو الضحية، فقد شنوا عدوانهم تحت مسميات عديدة لكنها زائفة، منها بما سُمي بمحاربةِ إيران في اليمن! وَأَيْضاً مسمى الميلشيات الحوثية! قصفت قاعات عزاءٍ وأفراح، ومدارسَ ومستشفياتِ حكومية، حتى المساجد لم تسلم من عِدوَانِهم الخبيث، وما بين إعلامهم الكاذب والحقيقة في أرض الواقع كانوا أضعفَ من نقل الحقيقة حتى، لكنهم ما وراء الحدود يلهَثون، فقد انقلب السحر على الساحر، وجرفتهم عاصفتهم بأيادي رجال الله إلى نكالٍ عظيم.

في بداية العدوان وفي أيامه الأولى كانت اليمن في خضمِ الصبر وعدم الرد في المهلةِ التي أهداها السيد القائد للتحالف لإعادة دراسته لموضوع الحرب على الأراضي اليمنية، لعلّهم يُدركون خطورة ما أقدموا عليه، فنهايتهم في اليمن، وأراضيهَا مُعادلة مفروضة على كُلّ غازٍ مُعتَدي، وكما قال قائِد الثورةِ السيد/عبد الملك بدر الدين الحوثي: هم من بدأوها لكننا نحنُ من سنُنهيها..

دقت ساعة الصفر الحيدرية، واتضحت الحقائق وبقي الأقوى بالله، وها نحن في العام التاسع بعون الله وقدرته وتأييده ونصره، والخصم وراء مهزلة الهدنة يختبئ.

ونقول للعدوان: إن أردتم السلام فنحن مُرحِّبون به، وإن أردتم الحربَ فنحن أهلها، والعاقبةُ للمتقين.

8 أعوام من العدوان والتحالف ما بين الخيبة والخسران

صدام حسين عمير

في العادة كانت قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، وَالمتمثل في الشيطان الأكبر أمريكا تعتمد في حروبها لاحتلال الدول والشعوب الأُخرى على قوتها العسكرية، وبشكل مباشر، لكن عقب خسارتها الأعدادَ كبيرة من جنودها إبان غزوها للعراق عام 2003م قدم خبراؤها العسكريون مشروعًا جديدًا أَو شكلًا جديدًا من أشكال الحروب يسمى الحرب بالوكالة، أَو ما يُطلَقُ عليه «الجيل الرابع من الحروب».

اليمن السعيد كانت إحدى الدول في هذا العالم الفسيح، من شنت عليه قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا عدواناً غاشماً ما زال مُستمرًّا وللعام التاسع على التوالي، مستخدمةً في عدوانها الحرب بالوكالة أَو ما يسمى الجيل الرابع من الحروب.

فمن المعروف أن أمريكا كانت مسيطرة على القرار السياسي والأمني في اليمن، إما بشكل مباشر عن طريق سفيرها، أَو عن طريق أداتها الإقليمية السعوديّة، وعندما انتفض وثار الشعب اليمني في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م ضد أدوات أمريكا والسعوديّة في الداخل اليمني، رافضاً الوصاية والتبعية للخارج كان لقوى الشر والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا رأي آخر مخالف لرغبة اليمنيين في الحرية وعدم التبعية والارتهان للخارج، فبدأت بتنفيذ تكتيكات الجيل الرابع من الحروب لعلها تعيقُ السبتمبريين الجدد وقائدهم، عن الإمساك بزمام الأمور في اليمن، والسير به نحو الحرية والاستقلال في القرار، وبناء دولة يمنية قوية، فبعد أن فشلت عملية سحب السفراء وإغلاق السفارات لبعض الدول من عزل السبتمبريين الجدد سياسيًّا عن العالم، كونت أمريكا تحالُفًا من 17 دولة بقيادة السعوديّة لشن حرب وعدوان على اليمن أعلن عن بدء تنفيذه من عاصمة الشيطان الأكبر واشنطن في 26 من مارس 2015م، وقد رافق ذلك العدوان تنفيذ أمريكا للعديد من طرق وتكتيكات الجيل الرابع من الحروب على اليمن وكان من أهمها:

- تحريك بعض الأدوات المحلية لتأييد العدوان، والانضمام تحت قيادة التحالف، والوقوف ضد بلدهم كما فعل إخوان اليمن وبعض التيارات السياسية الأُخرى، ومنذ الأيّام الأولى للعدوان مع إبقاء البعض من تلك الأدوات ضمن الجبهة الداخلية المواجهة للعدوان، وتحريكها في الوقت المناسب كفتنة 2 ديسمبر 2017م التي قادها عفاش وانتهت بمصرعه، ناهيك عن تحريك الجماعات الإرهابية المنتجة أمريكياً كالقاعدة وداعش للاشتراك مع الأدوات المحلية في قتال أحرار اليمن.
- شن حرب اقتصادية شاملة، وَفرض حصار بحري وجوي وبري لمنع وصول الاحتياجات الضرورية اللازمة للمواطن اليمني.
- شن حرب إعلامية واسعة لتشويه اليمنيين الأحرار المدافعين عن بلدهم، مع منع وصول أصواتهم للعالم ليعرف مدى مظلوميتهم.
- قيام أمريكا عن طريق أدواتها من السعوديّين والإماراتيين والمرتزِقة الأجانب والمحليين بارتكاب أبشع الجرائم والمجازر الوحشية، وتدمير ممنهج، وحرب إبادة جماعية، وانتهاك لكرامة اليمنيين، كاغتصاب النساء، وقتل وسحل الأسرى، وتهجير للأبرياء من أماكن نفوذ أدواتها، وغيرها من الأساليب الصلبة والناعمة التي استهدفت بها أمريكا اليمنيين لثنيهم عن مشروعهم المفعم بالحرية والكرامة وعدم الخضوع.

منذ اليوم الأول للعدوان عليه وقف الشعب اليمني العزيز وعلى مدى ثمانية أعوام صفاً واحداً خلف السبتمبريين الجدد وقائدهم الواثقين بالله والمتوكلين عليه، وَالحاملين لمشروع العزة والكرامة والحرية، فعلى مدى ثمانية أعوام من حرب أمريكا عليهم، والمنفذة بواسطة أدواتها الإقليمية ولفيف من المرتزِقة المحليين والدوليين، جسّد اليمنيون ملحمة أُسطورية في الصبر والصمود في مواجهة الصعاب تسجل بأحرفٍ من نور في عبق التاريخ، فبقوة الله وتمكينه لعباده المؤمنين تمكّن اليمنيون من إفشال معظم أساليب الجيل الرابع من الحروب، والتي تحاول أمريكا تنفيذها في اليمن، فأفشلوها سياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا، لتظهر سوأتها وسقوطها الأخلاقي المرير، لتصبح في نهاية المطاف غير قادرة على حماية أدواتها الإقليمية (السعوديّة والإمارات) من بأس أولي القوة والبأس، حَيثُ أصبحت عواصمُهم وجميعُ منشآتهم العسكرية والحيوية تحت رحمة صواريخهم الباليستية وطيرانهم المسيَّر؛ لتجنِّيَ أمريكا وحلفُها وعلى مدى ثمانية أعوام من عدوانهم على اليمن الخيبة والخسران، والقادم أعظم بمشيئة الله في العام التاسع.

أُسطورةُ العصر

د. فاطمة بخيت

8 أعوام مضت تحكي تفاصيلَها الكثيرُ من الأحداث منذ أولى لياليها وحتى اليوم، أحداث لا يسع أحدَنا إحصاءُ ما حدث خلالها، لكن يمكن تلخيصُها بقولنا: عدوان وحصار، قتل ودمار، حدثت طيلة تلك الأعوام وحتى اليوم.

لكن تلك الليلة التي باغت فيها العدوان الغاشم هذا الشعب على حين غفلةٍ منه قد تبدو أكثر سوداوية لشدة الصدمة جراء تلك الغارات الغادرة، والجرائم الوحشية، والأشلاء المتناثرة، والجميع في حالة ذهول مما يحدث ومن السبب فيه! ليستمر بعد ذلك مسلسل الإجرام والتوحش، ليصبحَ وكأنّه جزءٌ من حياتنا اليومية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع فيه عن جرائم جديدة، أزهقت فيها أرواح وتناثرت فيها أشلاء ودمّرت فيها ممتلكات، كُلّ ذلك حدث والكثير من أبناء العالم المنافق ما بين صامت وخانع، ومؤيد وداعم، حتى بلغ ذلك الدعم المتنوع ما لا يخطر على بال أحد، فمن دعم لوجستي إلى دعم بالأسلحة والإمْكَانات المتطورة وجيوش المرتزِقة من مختلف البلدان.

بدت المنظمات الإنسانية بصورة وحشية لصمتها عن الإجرام الذي يحدُثُ بحق أبناء هذا الشعب، والعبث بأرواح الأبرياء وتدمير ممتلكاتهم وكلّ جميل على هذه الأرض.

ظنت قوى العدوان أنّ تلك الترسانة العسكرية الهائلة والمنتشرة في مختلف المناطق داخل وخارج اليمن، قادرة على حسم المعركة لصالحهم في غضون أيَّام أَو أسابيع؛ لأَنَّ جنون العظمة حال بينهم وبين تقدير الأمور ورؤية الحقيقة الكامنة في أعماق الصدور والنفوس الحرة الأبية التي تأبى الذل وتأبى القهر وتأبى الهوان والخنوع والاستسلام رغم الجراح والآلام، ومن بين الدمار والركام نهض هذا الشعب كمارِدٍ في قمة العنفوان، وسرعان ما تبدلت الموازين، وتحولت المعادلة لصالح شعب مستضعف ينظر إليه العدوّ باحتقار، إلى شعب قوي ينظر إليه الآخرون بإجلال وإكبار، لم يكن يدرك العدوّ الأحمق الجاهل أنّ في أعماق أبناء هذا الشعب تكمن قوة خارقة ستحطم كُلّ آلات ظلمهم وجبروتهم ليصبح أُسطورة، سطر أحداثها دم الشهداء وآلام الجرحى ومعاناة المنكوبين، قوة استمدها من إيمانه القوي بالله ليمنحه قوة من قوته وعزة من عزته وجبروته وكبريائه.

فكلما اشتد الحصار والقتل والدمار، ازداد عنفوان هذا الشعب وعزمه وإصراره على مواصلة خط سير الجهاد والمقاومة والاستبسال وأخذ حقه ممن أراد أن ينتزع منه حق الحياة والعيش الكريم، فبدأ بصنع الصواريخ الباليستية، والمسيَّرات اليمنية التي غزت العدوّ إلى عقر داره وهزت أركانه وكيانه، وتحولت العنتريات على وسائل إعلامهم -بفضل الله- إلى صراخ وعويل واستجداء من بقية العالم إلى الوقوف إلى جانبهم لمواجهة هذا الشعب، وكلما تقدمت الأيّام زادت الخبرات العسكرية والقتالية لدى اليمنيين، وكلّ ذلك ما كان له أن يكون لولا فضل الله ونعمته التي مَنَّ بها عليهم بقيادة ربانية تحمل رؤية قرآنية استلهمتها من آيات القرآن الحكيم لتبدو أكثر حكمة واتِّزاناً في التعامل مع هذا العدوان، وإدارة هذا البلد رغم المعاناة؛ بسَببِ العدوان والحصار، ليتجه أبناؤه لبناء أنفسهم بأنفسهم في مختلف المجالات، وليصنعوا من الشدة قوة فاقت كُلّ التوقعات؛ لأَنَّه شعبٌ أدرك من خلال قيادته الحكيمة أنّ أحدَ أسباب النصر هو امتلاك أسباب القوة التي يرهب بها الأعداء، حتى أصبح العدوّ في حالة قلق وإحباط لعظيم ما فقده وكثرة ما أنفقه وعظم ما تكبده من خسائر؛ مِن أجل السيطرة على هذا البلد العظيم.

ثمانية أعوام ستسطر أحداثها صفحات التاريخ البيضاء الناصعة، وسترويها أجيالنا القادمة جيلاً بعد جيل لتستلهم منها الدروس والعبر، وتتعلم منها كيف تكون قوية في مواجهة العدوّ مهما امتلك، ومها حشد وحشّد، ومهما توحّش وأجرم، وتتعلم تلك الأجيال أنّ اليمن كانت ولا تزال وستبقى مقبرة الغزاة.

موقعُ اليمن من التغيرات السياسية في المنطقة والعالم

محمد علي الحريشي

يشهد العالم ومنطقة الشرق الأوسط تغيرات سياسية حادة ومتسارعة، هناك مقدمات وأحداث تعصف بالعالم عجلت بمزيد من التغيرات السياسية التي وصلت إلى مدى انحراف بزاوية 180 درجة، كما طرأ على العلاقات الإيرانية –السعوديّة، وما سمعناه عن قرب عودة العلاقات السعوديّة –السورية، والعلاقات الإماراتية –الإيرانية، والمصرية –التركية، هذه كلها مظاهر ونتوءات تدل على أن هناك فعلاً مؤثراً قلب الموازين وخلط الأوراق.

الصمود اليمني على مدى ثَمَانِي سَنَوَاتٍ أمام أعتى قوة عسكرية واقتصادية وإعلامية على وجه الأرض، لا شك أنه ترك أثراً كَبيراً في اهتزاز تلك القوة والنيل من سمعتها على المستوى العالمي، لم تكن مراوحة القوة الكبرى وتحالفها أمام الصمود اليمني وثبات موقفه على مدى عام كامل من بداية الهدنة، وعدم المقدرة على اتِّخاذ قرارات حاسمة تحقّق مكاسب سياسية وعسكرية تحفظ بها على الأقل ماء وجهها، وتخفف به من هزيمة مخطّطاتها العدوانية على اليمن، هذا الذي جعل العالم أجمع يعيد الحسابات ويعيد النظر في شكل العلاقات الدولية.

يخطئ من يعتقد أن روسيا الدولة العظمى لم تستفِد من الدرس اليمني الذي مرغ الأنف الأمريكي في التراب.

من يتتبع الخطوات التي أقدمت عليها روسيا قبل تفجير الحرب بوجه أمريكا في الساحة الأوكرانية يدرك أن روسيا استغلت نقاط خيبة وفشل أمريكا أمام الجندي اليمني، وحولتها إلى فرص لوقف التمدد العسكري الأمريكي تحت غطاء الناتو الذي كاد أن يصل إلى الحدود الروسية نفسها، لم تغامر روسيا بفتح جبهة عسكرية مع أمريكا والناتو إلَّا بعد أن تم كسر شوكتها من قبل اليمن واليمنيين.

الصين هي الأُخرى رفعت رأسها ولم تعد تلك القوة الاقتصادية الجبانة التي تخشى الأخطبوط الأمريكي، تحولت فجأة إلى عملاق اقتصادي عسكري يناطح أمريكا وينتزع منها مكاسب سياسية وعسكرية في تايوان وبحر الصين.

قمة الرئيس الصيني والرئيس الروسي في موسكو، الأسبوع الماضي هي تحدٍّ لأمريكا، وما خرج عنها من اتّفاقيات اقتصادية وعسكرية هي بمثابة تحالف عسكري اقتصادي موجه لأمريكا، هل كان ممكناً عقد مثل تلك القمة قبل سنتين مثلاً؟

انهيار البنوك الأمريكية ومثيلاتها في دول الغرب الأُورُوبي وإفلاسها هو نتيجة لانتصار اليمن ونتيجة لتخلي روسيا والصين وكثير من دول العالم عن التعامل بعملة الدولار، عندما فرضت أمريكا وتحالفها الأطلسي عقوبات اقتصادية ومالية على روسيا لم تكن تحسب أن تلك العقوبات سوف ترتد على أمريكا وأُورُوبا نفسها، المتضرر الأكبر من تخلي روسيا والصين عن الدولار هي أمريكا؛ لأَنَّها فقدت أسواقاً ذات كثافة وضخامة اقتصادية وأصبح الدولار بعد أن كان عملة عالمية مكدساً داخل البنوك والأسواق الأمريكية والغربية.

هذه الظروف والعوامل كلها تجمعت وهي تتمخض عن ميلاد نظام عالمي جديد تغرب فيه الهيمنة الغربية والأمريكية التي سادت العالم منذ القرن السابع عشر الميلادي.

مفاعيل عودة العلاقات الإيرانية السعوديّة لم تأتِ من فراغ، بل صنعها اليمن كما صرح بذلك الرئيس السوري بشار الأسد قبل يومين.

عودة العلاقات الإيرانية –السعوديّة جاءت كنتيجة لواقع الصمود اليمني والثبات اليمني والانتصار التاريخي اليمني، لو كانت أمريكا قوية لردت على منع اليمن نهب النفط وتصديره من موانئ شبوة وحضرموت، تلك نقطة مفصلية تجلت عندها هشاشة وضعف الموقف الأمريكي العسكري والسياسي، وهي التي عرت الهالة الأمريكية أمام العالم أجمع.

اليمن والصمود اليمني والانتصار اليمني هو الذي دفع السعوديّة بوجهتها نحو إيران وهو الذي دفع بالإمارات نحو إيران، تخوفات البعض بتأثير العلاقات السعوديّة الإيرانية الجديدة على اليمن ليست في محلها، لن تتضرر اليمن من تلك العلاقة على الإطلاق ولا بنسبة واحد في المِئة؛ لأَنَّ اليمن هو من صنع ذلك الواقع وهو من كان السبب في تحريك تلك العلاقات وتحولها من واقع العداء والمواجهة السياسية إلى علاقات مغايرة تماماً، سوف يظل اليمن في قلب تلك المتغيرات وقلبها المحرك ومحورها الأَسَاسي.

وبمناسبة يوم الصمود الوطني ودخول اليمن العام التاسع نوجه تحية إلى الشعب اليمني والقيادة الثورية اليمنية، وعلى رأسها السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- وقيادة المجلس السياسي الأعلى والحكومة اليمنية والجيش واللجان الشعبيّة على هذه الانتصارات العظيمة التي تحقّقت لليمن، والتي قلبت موازين القوى الدولية وهزمت قوى الطاغوت والشر الأمريكي الصهيوني بقوة الصبر والإيمَان والمظلومية والحكمة والثبات والشجاعة، التي أصبحت مدرسة يستلهم منها الأحرار والمناهضين لأمريكا في محور المقاومة وأحرار العالم الدروس والعبر التي تولد روح التحدي والصمود والاستبسال.

مناجات

رفيق زرعان

عُبَيْدُكَ يا مولايَ قد خرَّ باكياً
يُناجيكَ أن تَمحوَ الذنوبَ الدَّواهِيا
ويَرجوكَ غُفراناً وصفحاً ورحمةً
فَإنَّكَ ما خيَّبتَ يا ربِّ راجِيَا
أَقِلْ عثرتي واكشِفْ هُمُومِي وزكِني
تَقبَّلْ دعائي إنني جئتُ داعيا
فكم يا إلهي رحمةً قد نشرتَها
وكم يا إلهي قد رَحِمتَ الموالِيا
وبلِّغْ بإيماني ودِينِي تمامَهُ
وداوِ عِيُوبي ما سِواكَ مُداوِيا
وإن كانَ عُمرِي مرتعَ الفِسْقِ والهوى
فَإنِّي إلى لُقياكَ يا ربِّ هاوِيا
إلهيَ متعني بهدِيكَ واسقني
معينَ الهُدى من منبعِ البدرِ صافِيا
وسدِّدْ طريقي في سبيلِكَ علِّني
أنالُ صلاحاً وأرتقِي المعاليَا
ولا تُخزِني يا ربِّ إنْ بُعِثَ الورى
وهبنِي أماناً من عذابِكَ واقيَا
أجرني من النِّيرَانِ لا حَولَ لي بِها
فقد كُنتُ يا ربِّ بِذَنبي مُغالِيا
إلهيَ وارزُقنِي نَعِيماً مُؤبداً
فَإنِّي لكي ألقاهُ قد كُنتُ سَاعِياً
إلهي رجائي قد تملَّكَ أضلُعي
وإنكَ ما خيبتَ يا ربِّ راجِياً

اليمن بين أطماع الاحتلال وهيمنة دول الاستكبار والمضي قدماً نحو الاستقلال

أمة الملك الخاشب

«اليمن قديماً وحديثاً محل الأطماع الخارجية»، هذا ليس عنواناً لجذب الأنظار وشد الانتباه ولكنها حقيقة واضحة العيان؛ فكل قارئ للتاريخ ومتابع للأحداث سيدرك هذا تماماً.

لن نخوضَ في تفاصيل الماضي فالتاريخ موثق لمن أراد أن يلّم بالأطماع الأجنبية في اليمن وكيف تم مواجهتها.

ولكن دعونا نركز على أطماع اليوم التي لم تستطع دول الاستكبار إخفاءها وباتت تتحَرّك وفقا لأجندة تخدم هذه المطامع، أدناها نهب الثروات النفطية والتحكم في الموقع الاستراتيجي، وأقصاها السيطرة والتحكم في مصير الشعوب وقهرها وحرمانها حتى من مُجَـرّد التفكير الواعي في حقه الطبيعي في نيل الاستقلال الكامل، فنجدهم يتحَرّكون تحت عدة عناوين زائفة ناعمة حتى يشرعنوا تواجدَهم في الدول المستهدفة؛ ففي يمن العروبة والإيمان مثلاً تحَرّكوا تحت عنوان قد يكون مسلياً نوعاً ما، وهو «إعادة اليمن إلى الحضن العربي»!! وإعادة ما يسمى الشرعية في اليمن وكأنهم نصّبوا أنفسهم أوصياء على الشعب اليمني لتقرير مصيره.

ظلت مملكة آل سعود تعتبر نفسها الوصي على اليمن وهي وحدها من له الحق في تقرير مصيره، ونتيجة لتدخلات المملكة منذ اندلاع أحداث 26 سبتمبر والسعوديّة هي المتحكمة في اليمن، وفي فترة حكم الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي في نهاية سبعينات القرن الماضي شعرت السعوديّة بأن اليمن بدأت تنسلخ من تحت وصايتها وسيطرتها وبدأت تتوجّه نحو بناء بلد قوي مستقل اقتصاديًا وسياسيًا؛ فحاكت المؤامرات بمساعدة من عملاء الداخل الذين لن يرحمهم التاريخ وهم يمكّنون هذه المملكة من التحكم بكل شئون اليمن، وتسليم مصيرها لدول خليجية مرتهنة للأمريكي والصهيوني، وبالتالي تمكين الصهاينة بطريقة غير مباشرة من احتلال اليمن والتحكم بمواقعها الاستراتيجية؛ لأَنَّ الكيانَ السعوديّة والكيان الصهيوني وجهان لعُملة واحدة ونشأا في نفس الفترة الزمنية وبنفس الأيادي البريطانية.

ظل الوضعُ -كما خططت السعوديّة، ومن خلفها كيان العدو- أكثرَ من 3 عقود من الزمن واليمن محتلّة مسلوبة القرار والسيادة؛ فانتُهكت سيادتها وبيعت موانئها ودخل الأمريكان بذرائع واهية كمكافحة ما يسمونه بالإرهاب ومحاربة القاعدة وغيرها من الذرائع المكشوفة التي لم تعد تنطلي على من يملك ولو قليلًا من الوعي.

وتراجع الاقتصادُ اليمني بشكل مطرد ولم تشهد اليمن أي تنمية مثل ما لاحظناه في دول نشأت بعد اليمن بسنوات طويلة، وازداد الوضع سوءاً وإذلالاً بعد السماح للطائرات الأمريكية بانتهاك الأجواء اليمنية وهي تستهدف اليمنيين بمباركة من الحكومة اليمنية!!!

وفي الوقت الذي برزت فيه جرائم أمريكا في العراق للعلن أكثر وأكثر أمام صمت عربي، وإعلام عربي يبرّر كُـلّ ما يفعله الأمريكيون، ويقدمون لهم الخدمة بشكل مباشر في تدجين الشعوب العربية واستهداف عقولهم وهُـوِيَّتهم وتهيئتهم لاستقبال كُـلّ ذرائع أمريكا الواهية في استهدافها وتدخلاتها في الشعوب العربية والإسلامية.

وفي ظل تلك الأوضاع المتردية في العراق وفلسطين واليمن، ظهر صوتُ مؤسّس حركة أنصار الله السيد حسين بن بدر الدين الحوثي وهو يصرخ رافضاً هذا الواقع المرير ويحذر من خطر أمريكا ومشاريعها، ويعيد الأُمَّـة للارتباط بكتابها وتاريخها وأعلامها، ويحلّل جذور مشاكل الأُمَّـة وما هي المعالجات والحلول الممكنة ضمن الإمْكَانات المتاحة للفرد في ظل التفاوت في القدرات، وقدم رؤية فكرية واضحة عميقة وواقعية.

فكانت تلك شرارة انطلاق ثورة فكرية سياسية شاملة، ورغم كُـلّ ما عانت تلك الثورة وذاك المشروع القرآني من قمع عسكري وإرهاب فكري، إلا أنها وفي سنوات معدودة استطاعت أن تعيد لليمنيين قرارهم، وانتفضت على الوصاية السعوديّة الأمريكية الصهيونية إلى الأبد بإذن الله.

قدم اليمنيون تضحياتٍ كبيرةً وعظيمة وهم يواجهون هيمنة دول الاستكبار التي اعتادت أن تحكُـمَ اليمن، واعتادت أن يكون سفيرها هو الآمرَ والناهي والموجِّهَ في تسيير كُـلّ شؤون اليمنيين، فانزعجت كَثيراً وزاد قلقها بعد خروج الأمريكيين صاغرين من صنعاء بعد ثورة 21 سبتمبر التي ما هي إلا ثمرة من ثمار المشروع القرآني الذي أسسه الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي، كما ذكرنا سالفاً.

اليمن اليوم -وبعد ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان عليه؛ بهَدفِ تركيعه وإعادته لـ «بيت الطاعة»- أصبح أكثرَ قوة وصلابة وإرادَة وعزيمة، وازداد وعيُ أبنائه بحقيقة عدوهم ومستوى حقده لما شاهدوه من جرائمَ بغارات التحالف الأمريكي السعوديّ وعلى مرأى ومسمع من العالم، وكذلك الحصار الاقتصادي وقطع رواتب الموظفين كعقاب جماعي لليمنيين، وسرقة ونهب الثروات النفطية اليمنية وتقاسم المصالح الأمريكية البريطانية الفرنسية الصهيونية عبر الأيادي السعوديّة والإماراتية، واستمرار وصول القوات الأجنبية للجنوب اليمني والسيطرة على أهم موانئ اليمن وهي موانئ عدن وقشن في المهرة وميناء الضبة في شبوة وغيرها من الموانئ التي تم تعطيلها عمداً واحتلالها وتحويلها لثكنات عسكرية ومراكز اعتقال وتعذيب لأحرار اليمني،

واحتلال الجزر اليمنية وبناء القواعد الإسرائيلية الأمريكية على الجزر والأراضي اليمنية، وكذلك تنصيب المرتزِقة اليمنيين في ما يسمى حكومة الشرعية السعوديّة، مستغلين انشغال اليمنيين بجبهات كثيرة في كُـلّ جغرافيا اليمن.

ضرب اليمانيون أروع صور الاستبسال والصمود تحت قيادة قائد الثورة الذي أتاه الله الحكمة والعلم فكان سبباً رئيسياً في كسر السعوديّ والإماراتي وجعلهم يغيّرون لهجة الاستعلاء والتكبر في الخطاب التي بدأوها في بداية عدوانهم على اليمن في مارس 2015، وشعروا بأن مصالحَهم فعلًا بدأت تمس وتتضرر؛ فلجأوا إلى تقديم مقترح الهدنة حتى يعيدوا ترتيب صفوفهم ويفكروا في طرق جديدة لإخضاع هذا الشعب بعد أن استنفذوا كُـلّ أوراقهم الاقتصادية والإعلامية والنفسية وورقة عملاء الداخل وتحريك الفتن المذهبية الداخلية والضرب على أوتار العنصرية وحملات تشويه القيادات... إلخ من أساليبهم الكثيرة التي ترمي لتغيير وعي الشعب واستهداف العقول والنفوس بشكل مباشر.

تم الاتّفاق على الهُدنة في إبريل 2022 بعد ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من عدوانهم الغاشم الذي ارتكبت فيه أبشع الجرائم بحق الإنسانية جمعاء وذلك مع اشتداد الأزمة الأوكرانية، وإلى أبريل 2023 أي ما يقارب عام كامل لم تنفذ فيه شروط الهدنة إلا اليسير لذّر الرماد في العيون، وبدأت مشاورات بشأن ملف الأسرى -الملف الإنساني البحت- والذي ينبغي أن يتم حله في الدرجة الأولى؛ لأَنَّ هذا المِلَفّ يحملُ في طياته آلامَ ومعاناةَ سنين طويلة من الأسر والمعاناة، منذ بداية الهُدنة في أبريل 2022 والآمالُ تتطلع وترتقبُ وتنتظرُ وتتعلَّقُ أرواح أهالي الأسرى بعد كُـلّ خبر يتناول موضوع ملف الأسرى،

وبالمثل مِلف الرواتب؛ باعتباره مِلفاً إنسانياً كلما تم تناوله في وسائل الإعلام وتناقلوا أخبار الاقتراب من الوصل إلى حَـلّ بموجبه يتم صرف رواتب الموظفين، يتفاجأ اليمنيون بعصا سعوديّة عدوانية في عجلةِ الاتّفاق.

وكلما قربت ساعة الإعلان عن الوصول للاتّفاق بين السعوديّة واليمن بوساطات عمانية كبيرة يشكرون عليها كلما زاد حجم الضغوطات الأمريكية الصهيونية على النظام السعوديّ الذي يسعى بكل جهده لإقرار الهُدنة، ولكنه من باب الطاعة لسيّده الأمريكي يضمرُ في نفسه شراً، ويعقد النيةَ على المماطلة، مراهناً على الجبهة الداخلية وإثارة السخط وزعزعة الاستقرار الداخلي.

الأمريكي وكذلك الصهيوني والبريطاني كُـلٌّ منهم يسعى جاهداً لإفشال أي مساعي سلام إقليمية في منطقة غرب آسيا بالتحديد؛ وهذا قد يدل عليه عدم الرضا الغربي الصهيوني تجاه الاتّفاق السعوديّ الإيراني مؤخّـراً وهذا هو ديدنهم؛ ففي ما يخص الاتّفاق بين الرياض وصنعاء، تحَرّك ثلاثي الشر (الأمريكي البريطاني الصهيوني) بكل قدراته ونفوذه لإفشال مساعي الاتّفاق النهائي؛ فالحقيقة أن الاتّفاق بين صنعاء والرياض أو بين السعوديّة وإيران يعني إفقادَ الأمريكي والصهيوني ذريعةَ الفتنة في المنطقة؛ فاليمن شاءوا أم أبوا أضاف قوة مهمة إلى محور المقاومة وبات من أقوى دول الممانعة والرافضة لمشاريع دول الاستكبار، اليمن رغم أنهم استهانوا به وبقدراته بعد أن أنهكوه عبر سنوات من الصراعات والحروب وفتن، وبعد أن ولّوا عليه قيادات عميلة تعمل على إخضاعه لهم وتسليمهم إياه، إلا أنهم اصطدموا فعلاً بقوة صموده وقدرة قيادته على لملمة الصفوف ورفع معنويات الشعب وحشد قدراته ودفعه نحو المزيد من الصبر والعطاء والكثير من الإبداعات والابتكارات في كُـلّ المجالات، ففي غضون سنوات قليلة ومن رحم المعاناة تطورت قوة التصنيع العسكري بصورة مذهلة حتى وصلت صواريخ الصمود اليمني الزلزال والقاهر والبركان إلى عمق الأراضي السعوديّة ووصلت إلى منشآت عملاق الاقتصاد السعوديّ (أرامكو) لتحمل لهم رسالة كأنها قرصة أذن مفادها أن باستطاعتنا المرة القادمة أن نصل إلى أعمق من هذا فلا تستخفون بنا، وفعلاً وصلت الرسالة على أكمل وجه وتغيرت اللهجة اليوم وانتهت لهجة الاستعلاء ودخل اليمنيون مرحلة جديدة رغم أن العدوان مُستمرّ ولكن هذه المرحلة مثلما سمَّاها السيد القائد (خفض التصعيد) فقط وليست انتهاءَ الحرب على اليمن.

القادمُ يحملُ الكثيرَ من المفاجآت غير المتوقعة، ولكن ما يلوح في الأفق هو بشارات خير نقرأها من واقع المشهد اليوم، هي أن الله غالب على أمره مثلما هو شعار 8 أعوام من الصمود، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، كلنا ثقة بالله بأن النصر أولاً وأخيرا هو من حق الشعوب المظلومة والمقهورة إن هي استجابت وتحَرّكت ورفضت الذل كسنة إلهية لكل من تعرض للبغي حتى ولو لم تكن شعوب مسلمة؛ فما بالكم بشعب مؤمن عظيم يملك موروثاً تاريخيًا إسلامياً زاهراً ويملك قائداً حيدرياً شجاعاً على نهج النبي وآله رافعاً شعار «هذا في اليمن غير وارد» أي لا خضوع ولا ذل ولا استسلام، وأن ديننا وهُـوِيَّتنا وإسلامنا تأبى لنا الخضوع والاستسلام لليهودي وأننا لو نبعثر ذرات في الهواء أهون لنا من الاستسلام بذل وهذه هي طريق ورثة بيت النبوة وهذا هو منهجهم على اختلاف العصور ويقينهم جميعاً أن العاقبة للمتقين.

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الإنفاقُ في سبيل اللّه دليلٌ على مصداقية المؤمن

المسيرة : بشرى المحطوري

ابتدأ الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي محاضرته [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] بوصف القُرْآن الكريم، حَيْثُ قال: [ما أعظم كتاب الله، وما أسمى معانيه، وما أشمل دلالاته، هدى ونور، موعظة وشفاء لما في الصدور، يخاطبنا بمختلف العبارات، وبشتى الوسائل؛ بحثاً عن كيف يهدينا بأسلوب عجيب]، مشيراً إلى الآيات التي تحدث الله بها عن الهداية للعباد، وكيف رحمة الله وكرمه مع عباده، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: إن [المتأمل لكتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من هذه الزاوية يخجل أمام الله، وهو بكل وسيلة، وهو هو من جلّ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كبريائه، وتعالى في عظمته، يُظهر حبه لأوليائه بشكل عجيب، ويدعو جميع عباده للانضواء تحت لوائه والاستجابة لندائه، ويثني دائماً على نوعية متميزة من أوليائه، ممن آمن به، وآمن برسله وكتبه].

معنى العبودية المطلقة لله:ـ

واختار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- للمحاضرة آيةً من أهمِّ الآيات في القُرْآن الكريم، التي تصفُ المستقيمين على هدى الله، بأنهم من عرفوا وآمنوا بالعُبودية المطلقة لله، بأنه اللهَ وحدَه ربُّهم، وخالقهم، ومالكهم، ومدبر شؤونهم، والمشرع لهم..

وأشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن هناك أناساً يعتبرون أنفسَهم مؤمنين ولكن تصرفاتهم تدل على أنهم لا يعرفون معنى العبودية المطلقة لله، حَيْثُ قال: [ما أكثر من يقولون: الله ربنا، ولكن يدينون بالولاء لتشريعات بعيدة عن الله، لأنظمة بعيدة عن الله. هذا إقرار يناقضه العمل]، مُضيفاً بأن معنى العبودية المطلقة هو: [إنني عبدٌ لله، أطيع الله فيما أمر ونهى، أعمل على كسب رضاه، أحبه وأتولاه، أكون من حزبه، أكون من جنده، أكون من أوليائه، أستقيم، أستقيم على هذا النهج، أفهم تعامله معي -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كعبد له في هذه الدنيا أنه لا بُدَّ أن يبتليني بتكاليف متنوعة، ما بين شاق على نفسي، أو شاق على جسمي، وما بين سهل، ما بين صعب عليّ؛ باعتبَاره مخالف لهواي، أو لمصالحي الشخصية، أو لأي اعتبارٍ آخر من الاعتبارات الدنيوية، وبيِّن ما هو بعيد عن هذا الاعتبار].

المجال الأول:ـ الابتلاءُ في الجانب المادي:ـ

مُوضحاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن اللهَ يبتلي عباده ويختبرهم في هذه الحياة، ليتضح المؤمن الصابر، من المنافق الفاجر، وليميز الخبيث من الطيب، حَيْثُ قال: [أن أعلم بأنني عندما أقول: أنني عبد لله، وأقر بأن الله ربي، أن الله لا يكتفي مني بهذا، لا بُدَّ أن يمتحنني، لا بُدَّ أن يبتليني؛ ليتبين مصداق ما أدعيه، ويتبين استقامتي وثباتي على ما أدعيه].

لافتاً إلى أن الابتلاءات في مجالين: الجانب المادي، والمعنوي، وعن الابتلاء في المجال المادي قال: [ابتلانا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فيما يتعلق بالجانب المالي بابتلاءات كثيرة.. ما أوسع إطار التشريع في الجانب المالي بدءاً من الزكاة وانتهاء بالإنفاق في سبيل الله، وكم ارتبط بالمال من تشريعات وكم اتجه إلى قضية المال من آيات تحث على الإنفاق، وتعد بالأجر المضاعف على الإنفاق وتتحدث عن الإنفاق بأنه دليل مصداقية المؤمن، تتحدث عن بذل المال بأنه وسيلة من وسائل تزكية الروح وسموِّها]..

نصرُ دين الله.. مرتبطٌ بالمال:ـ

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أهمية الجانب المالي لإعلاء دين الله، فقال: [فريضة من أعظم الفرائض، فريضة هي ركن من أركان الإسْلَام اتجهت نحو المال هي الزكاة، واجب من أهمّ الواجبات هو نصر دين الله مرتبط بالمال أيضاً، واجب من أهمّ الواجبات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصلاح عباده مرتبط بالمال أيضاً لدرجة أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال عن صفات المؤمنين فيما يتعلق بالجانب المالي وفيما يتعلق بالجانب النفسي: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} بأن لهم الجنة {يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} يقاتل بنفسه وماله].

الله الغني.. ليس محتاجاً لأموالنا:ـ

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن اللهَ له ملك السماوات والأرض، ليس محتاجاً لنا، ولكن القضية كما قال الشهيد القائد: [القضية هي مرتبطة بنا، قضية ابتلاء، وليست قضية استعانة منه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بنا، قضية ابتلاء لنا: هل نحن صادقون في إيْمَاننا، هل نحن صادقون في عبوديتنا لله؟ إذاً سنطبق ما يريد منا حتى وإن كان فيما يعز علينا سنمتثل، سنطبق، سننفذ].

من رحمة الله بنا في المجال المادي:ـ

أولاً: ـ سّمى الله الإنفاق (قرضا):ـ منوهاً إلى أن اللهَ جل شأنُه من رحمته بنا، ولأنه يعرفُ أن الإنْسَان يحب المال حبا جما، فسماه سبحانه (قرضا)، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولذلك الله خاطبنا في هذا المجال في القُرْآن الكريم بأسلوب عجيب سمّاه قرضاً {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} (البقرة: من الآية245) استقراض؛ لأَنَّه يعلم أننا شديدو الحرص على المال، فلم يكتفِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأَنَّه رحيم بنا، لم يكتفِ أن يبتلينا في المال فقط، وهو قادر على ذلك يقول: أنت أنفق، أد الزكاة، بل دفعنا بلطفه، برحمته إلى أن نلتزم في هذا الجانب فنطبق، ونبرهن على صدق إيْمَاننا، فأحاط مسألة المال بكثير من الترغيب].

ثانياً: يضاعفه لنا أضعافا كثيرة:ـ

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أَيْضاً بأن الله يرغبنا ويدفعنا للإنفاق ويشجعنا على ذلك بمضاعفة الأجر لنا، حَيْثُ قال: [فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} أليس هذا من رحمة الله بنا؟ أنه يشجعنا على تنفيذ هذا الواجب الذي هو صعب على نفوسنا. يقول -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} يعد بمضاعفة إلى نحو سبع مائة ضعف]..

لماذا المنفقون في سبيل الله قليلون؟:ـ

مستغرباً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من حالةِ النفس البشرية، حَيْثُ أن اللهَ قد وعدنا وهو مالك السموات والأرض بأن يضاعف لنا الأجر إن أنفقنا، وبأنه سيخلفه علينا، ولكننا مع ذلك نتعامل مع الله وكأن شيئاً من هذا لن يحدث، فقال: [ومع هذا لا تزال نسبة الملتزمين بهذا الأمر الإلهي الهام - على الرغم من كُلّ هذا الترغيب الكبير - لا يزال نسبة قليلة جداً من الناس أقل بكثير من نسبة المصلين، أقل بكثير من نسبة الصائمين؛ لأَنَّ المال محك {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً} ودليل على صدق العبودية، ودليل على صدق الإيْمَان، بل جعله صفة من صفات المؤمنين، المؤمن الذي يتصور بأن بإمكانه أن يكون مؤمناً والجانب المالي لا أحد يمسه غير صادق في إيْمَانه أبداً، غير صادق في دعواه للتقوى].

المسارعةُ والمبادرةُ في ميادين الجهاد لها أثرٌ عظيم

ضمّن الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرَتِه بشرح معنى (المسارعة) فقال: [نسارع: أي: نبادر إلى الأعمال التي بها نستحق المغفرة، وَبها نستحق الجنة. المبادرة إلى الأعمال الصالحة، يكون الإنْسَان سبَّاق، مبادر، ما يكون فيه تثاقل].

مُضيفاً بأن قضيةَ المسارعة شيء مهم جداً في ميادين العمل في سبيل الله، ولهذا جاء القُرْآنُ بعتابٍ شديد، وسخرية ممن يتثاقلون: {مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}.

لماذا المسارعةُ إلى ميادين الخير؟

وأشار الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن من أهمّ الصفات التي يتصفُ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي صفة المسارَعة والمبادرة إلى ميادين الخير والجهاد، وضرب مثالا بمسارعته عليه الصلاة والسلام في غزة تبوك، وتحشيده للمؤمنين، وخروجه لملاقاة الروم، وأن هذه الحركة منه جعلت الروم يتراجعون عن المعركة.

وبيّن لنا أَيْضاً في المحاضرة ما تؤدي إليه المسارعة بقوله: [هذه الصفة مهمة جداً بالنسبة للمسلمين، هي الصفة التي تجعلهم هم السباقين، وهم سادة الأمم، تجعلهم هم أصحاب السبق في كُلّ ميادين العلم، والمعرفة، في كُلّ مجال من مجالات الصناعة، من مجالات الزراعة، وكل المجالات مثل: الطب، والهندسة، وغيرها، لكن مسألة التثاقل، التباطؤ، هي التي تؤخر الأمم، وتؤخر الناس ما يعرفوا أشياء كثيرة، فيسبقهم الآخرون].

معظمُ الأعمال في ميادين الجهاد لا تحسَمُ إلا بالمسارعة

وفي ذات السياق أضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [لا يحسم الموضوع في الحروب، في المواجهة إلا المبادرة، عنصر المبادرة أهمّ عنصر، المسارعة، تكون أنت صاحب السبق، تكون أنت سيد الموقف، لكن متى يمكن أن تكون سيد الموقف؟ إذا كان من حولك كلهم مبادرين، عندهم حركة المبادرة، المسارعة]، مؤكداً على أن المسارعة مطلوبة في معظم الأعمال التي تستوجب المغفرة، مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ}، فالفاء في قوله (فاستغفروا) تدل على ترتيب الغاية بعد الشرط، بمعنى أنهم ذكروا الله واستغفروا مباشرةً دون تأخير.

المشهدُ الفلسطيني من 1 – 10 رمضان 1444هـ:

استشهادُ 4 فلسطينيين في 200 عملية تغوّل لقوات الاحتلال

المسيرة : متابعات

استشهاد 4 وأُصيب 70 آخرون، بينهم 3 أطفال، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، في اعتداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

وفي التفاصيل: في الأول من رمضانَ 1444هـ استشهد الشاب أمير عماد أبو خديجة، 25 عاماً، وهو من أفراد المقاومة، جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال، بعد محاصرة منزل تحصن فيه في طولكرم. ووفق تحقيقات المركز، فقد اقتحمت قوات الاحتلال قرية عزبة شوفة جنوب شرقي طولكرم، وحاصرت منزلاً تواجد به المواطن المذكور أعلاه. وحدث تبادل إطلاق نار، قبل أن تقتحم تلك القوات المنزل بعد إطلاق قذيفة تجاهه، وبعد حوالي ساعة ونصف، انسحبت بعدما اعتقلت مالك المنزل، وبعد انسحابها اكتشف المواطنون جثة أبو خديجة في إحدى الغرف غارقًا في دمائه، بعد إصابته بعدة أعيرة نارية في رأسه وأطرافه السفلية، وكان آثار الرصاص كثيفاً على جدران الغرفة.

وفي 6 رمضان، أعلنت الطواقمُ الطبية في مستشفى النجاح بنابلس استشهاد الشاب عمير محمد لولح، 28عاماً، وهو من أفراد المقاومة، من سكان نابلس، متأثراً بإصابته بعيار ناري في بطنه، أطلقته تجاهه قوات الاحتلال في 2023/2/22م، خلال اشتباكات بعد محاصرتها منزلاً في البلدة القديمة من نابلس، وفي حينه استشهد 11 فلسطينياً، وأُصيب العشرات بجروح، بينهم 9 وصفت إصابتهم بالخطيرة.

فجر السبت، العاشر من رمضان، استشهد شاب فلسطيني، برصاص شرطة الاحتلال الصهيوني بالقرب من المسجد الأقصى في القدس المحتلّة، ولاحقًا أفيد أن الشهيد هو محمد العصيبي (26 عامًا) من سكان بلدة حورة في النقب المحتلّ.

والشهيد العصيبي الذي أعدمه جنود العدوّ عند باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى، كان يدافع عن إحدى المرابطات اللاتي منعهن الاحتلال من دخول المسجد، ورفضت شرطة الاحتلال نشر توثيقات من عملية إعدام العصيبي؛ فيما تزعُمُ أن «الحديث يدور عن عملية وأن المكان الذي نفذت فيه عملية الإعدام غير محاط بالكاميرات».

وزعمت وسائلُ إعلام العدوّ أن الجنودَ أطلقوا النار صوب فلسطيني حاول نزع سلاح جندي قرب باب السلسلة، لكن مصادرٍ مقدسية أكّدت أن ما حدث هو تدخُلُ شاب لحماية امرأة فلسطينية حاول جنودُ الاحتلال الاعتداء عليها، فتم إطلاق النار عليه وإصابته بجراح حرجة، ارتقى على إثرها.

مساء اليوم نفسه، أُصيب ثلاثة جنود صهَاينة، بعملية دهس نفذها فلسطينيٌّ في منطقة الحسبة قرب بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة، وزعمت وسائل إعلام العدوّ أنَّ قوات الاحتلال أطلقت النار على الفلسطيني الذي نفذ عملية الدهس، وقامت بتصفيته، وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أن اثنين من المصابين في عملية الدهس حالتهما خطيرة، والثالث إصابته متوسطة.

وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية في كيان العدوّ وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد محمد رائد نايف برادعية (23عاماً) برصاص الاحتلال، قرب بيت أمر شمال الخليل، وهو منفذ عملية الدهس البطولية.

وتكرّرت خلال العشر الأوائل من شهر رمضان اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال أطلقت خلالها قنابل غاز مسيلة للدموع أسفرت عن إصابة العشرات بحالات اختناق خلال اقتحام تلك القوات أحياء القدس وبيت لحم.

وفي قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال النار 3 مرات تجاه الأراضي الزراعية، ومرتين تجاه قوارب الصيادين، شرق القطاع غزة وغربه.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني عن استشهاد 95 مواطناً فلسطينياً، منهم 45 مدنياً، بينهم 15 طفلاً وامرأة واحدة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و6 قتلهم مستوطنون، وتوفي اسير في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 398 مواطنًا، من بينهم 54 طفلاً وامرأتان و10 صحفيين.

كما أنهُ، ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 64 عائلة، قوامها 406 أفراد، بينهم 81 امرأة و183 طفلاً، جراء تدمير 66 منزلاً، منها 16 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و6 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي. كما دمّرت 56 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت العديد من الإخطارات بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

إلى ذلك ومنذ بداية العام، نفّذ المستوطنون 162 اعتداء بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم. أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل ستة مواطنين، وإصابة عشرات آخرينَ، أُصيبَ غالبيتُهم نتيجةَ الضرب والرشق بالحجارة، فضلًا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

ونفذت قوات الاحتلال الصهيوني (200) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمالُ عن اعتقال (81) مواطنًا، بينهم 10 أطفال وامرأة.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 2577 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 1243 مواطناً، بينهم 21 امرأة، و158 طفلاً، وفي قطاع غزة، اعتقلت قوات الاحتلال 23 مواطنًا، منهم 6 صيادين، و14 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 9 عمليات توغل، كما نصبت قوات الاحتلال 1558 حاجزاً فجائياً على الأقل، اعتقلت عليها 63 مواطنًا منذ بداية العام.

القوى الفلسطينية تدعو لتوسيع حالة الاشتباك والمقاومة الشعبيّة مع الاحتلال

المسيرة : متابعات

دعت لجنةُ المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، السبت، إلى توسيعِ حالة الاشتباك مع الاحتلال في كُـلّ بقعة من بقاع الوطن، وتوسيع حالة الاشتباك والمقاومة الشعبيّة، ولتكن ليلة الثلاثاء، القادم 4 أبريل ليلة «غضب للقدس».

كما ودعت لجنة المتابعة، في بيان لها، إلى الاحتشاد في المسجد الأقصى المبارك وفي كُـلّ حي وشارع وساحة من ساحات القدس للتصدي لكل أشكال وأدوات الإرهاب الصهيوني، ولتصبح كُـلّ باحة من باحات الأقصى وبوابة من بوابته العصية على الإرهاب موقعاً لمواجهة المستوطنين.

وطالبت القوى الوطنيةُ والإسلامية، من «شعبنا السياسية والمجتمعية والفعاليات الشعبيّة في كُـلّ فلسطين إلى إعلان حالة التعبئة الوطنية في معركة الدفاع عن القدس والأقصى عبرَ فعالياتٍ وطنيةٍ في القرى والمخيمات والمدن في الضفة والداخل المحتلّ وقطاع غزة».

ودعت «الأهالي في القدس لإعلان حالة التعبئة وليكن يوم الأربعاء يوماً للعصيان الشعبي تخرج فيه الجماهير للساحات العامة رفضاً لعدوان وإرهاب الاقتحامات، والأهالي في الداخل المحتلّ للوصول للقدس وأحيائها وللمسجد الأقصى المبارك ولتكن ليلة الثلاثاء، ليلة الزحف للقدس المحتلّة».

كما ودعت «الأهالي في مخيمات الشتات لمسيرات الغضب نصرةً ودعماً لأهل القدس في مواجهة الإرهاب الصهيوني المتصاعد، والشباب الثائر في قطاع غزة لتخصيص ليلة الأربعاء للإرباك الليلي ومشاغلة الاحتلال عبر فعل شعبي واسع نصرةً للقدس وأهلها في مواجهة ومقاومة الإرهاب الكهنوتي الإجرامي».

وحيّت «صمود الأهالي في النقب ونشد علي أياديهم في تحديهم المُستمرّ للاحتلال الغاشم».

الوفاءُ للمقاومة: لا يمكنُ تطويعُ إرادَة شعب قاوم الصهاينة وهزمهم

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أنه لا يُمكِنُ تطويعُ إرادَة شعب قاوم الصهاينة وهزمهم.

وخلال حفلٍ تأبيني، رأى رعد أن «كُلَّ أزمتنا الاقتصادية التي نعيشُها في البلد منذ العام 2019م، بالحدِّ الأدنى سببُها أنهم يريدون أن يأتوا بسلطةٍ تنسجمُ مع سياسة الخارج».

وأكّد أنه «لا يُمكِنُ تطويعُ إرادَة شعب قاوم الإسرائيليين وهزمهم وارتفعت معنوياته واتضحت رؤيته، وتبيّن أنه قادرٌ على أن يحفظ استقلال وسيادة وأمن بلده، وأن يتعايش مع كُـلّ مكونات وطوائف هذا البلد».

وأشَـارَ إلى أن هناك خبراً مرًّا كخبرٍ عابر ولم يتطرق له البعض، وهو أن «الإدارةَ الأمريكية غيّرت وجهةَ نظرها تجاه مرشّح الرئاسة في لبنان، وهي لا تُفكّر بشخصيات ممَّن اعتاد عليها الجمهورُ اللبناني، بل تفكّر بشخصية لها خلفية اقتصادية».

السيد نصرالله: دعمُ المقاومة الفلسطينية من أهم عناوين الجهاد بالنفس والمال

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خلال محاضرته الرمضانية الثانية، أن «شهر رمضان المبارك هو مناسبة مهمة للتوبة والعودة إلى الله، خَاصَّة وأنه سبحانه وتعالى أمر بذلك».

وشدّد سماحتُه على أن «من أهم الأبواب للحصول على المغفرة، هو تقوى الله وترك المعاصي»، مُشيراً إلى «باب الجهاد بالنفس والمال، وخَاصَّة في دعم المقاومة التي لها ميادين عديدة في عالمنا العربي والإسلامي، ومن أهم وأبرز عناوينها دعم المقاومة الفلسطينية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1622)

الأحد
11 رمضان 1444هـ
2 إبريل 2023م

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته، لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال، وهذه خطوط حمراء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ليتَ بعضَ القوم يعقلون

سند الصيادي

مخطـئٌ مـن يمـضي في قناعاتـه عـلى أن الحـربَ في اليمن داخليةٌ، وَبـأن التحالُفَ السـعوديّ الإماراتي يتموضَعُ في موقـع المسـاعِدِ والمسـانِدِ والداعِـمِ لطـرفٍ ضـد الطرف الآخر.

ومخطـئٌ تمامـاً مَن يمضي في قناعاتِـه عـلى أن الصراعَ في اليمـن يُمَثِّـلُ صِراعاً سـعودياً إيرانيـاً بالوكالـة، وَأنَّ الطـرفَ الرافضَ للوجودِ السعوديّ ليس إلَّا أدَاةً في يد طرف آخر.

صحيـحٌ أن الضَّـخَّ السـياسيَّ وَالإعلامـيَّ كان هائـلاً في مسـعاه؛ لتصويـر هـذه المغالطـات، التي أتقـن صناعتَها الغـزاةُ والمحتلّـون، وَاسـتماتوا في تكريسـها كحقائـقَ في ذهنية الشارع اليمني، وحتى الرأي العام الإقليمي والدولي؛ لتنسـجم مع توجّـهاتهـم، وَتخدم مخطّطاتهـم، لكن ألم يكن من الأحرى أن يسـتنهضَ أُولئك المغرَّر بهم مسـؤوليةً ذاتيةً وجمعيةً تفـرضُ عليهم أفراداً وجماعات، والجماعة أن يقرؤوا الشواهدَ بوعي سليم، لا يقوضون فيه ما حباهم الله من نعمة التفكير وَنعمة العقل؛ قبل أن يجدوا أنفسَهم جميعـاً منسـاقين مـع دعايـات معلَّبـة يتعاملـون معها كوقائـعَ دون أن يقلِّبـوا في أوراقها وأهدافهـا ومقاصدها وَيحقّقوا في أحداثها وَتفاصيلها؟!

نقـولُ ذلك مـراراً؛ لتقليـل الكلفة والصدمـة التي بدأت تواجـهُ حتى أكثـرَ الناس حُمقـاً، وَحتى لا يصلـوا إلى تلك اللحظـةِ التي يروا أنفسَـهم في زاويـة الندم مُجَـرَّدَ بُلداءَ ومخدوعـين، حينما تتضحُ لهم الحقائقُ جليةً واضحةً ولو بعد حين.

كـم كان حرياً ببعضنا أن يقرأَ الحقيقـةَ بوعي إيمَـاني فَطِـنٍ ومسـبق، يجنِّبُـهُ مزالق الانجـرار دونهـاً إلى نقطة النهايـة، قبل أن يتخبَّطَ تحت صدماتِ الشـواهد المتلاحقة وقد استنزفت عقلَه وَوقتَه وجُهدَه.

إنَّ مـن المسـؤولية أن نُعيـدَ النِّداءَ، وَنسـتنهضَ ما بقيَ من فِطرةٍ سـليمةٍ لدى البعض، ونقـولَ لهم: أمامَكم اليومَ محطةٌ جديدة جديرةٌ بالتأمل والتساؤل، بناءً على المعطيات التـي ظلوا يسـوّقُ لهـا من جَرُّوكـم إلى هـذه الطريق، أين الطرفُ الذي ادَّعى التحالفُ مسـاندتَه بعد ثَمَانِي سَـنَوَاتٍ من العدوان؟! وما هي مناطقُ سيطرتِه في الميدان؟ ولماذا لم يفلحِ الاتّفاقُ الإيراني السـعوديُّ في إيقاف العدوان وإحلال السلام؟

قلناهـا مطلـعَ كُـلِّ عـام: إنهـا معركـةُ شرفٍ وحريةٍ وسـيادةٍ واسـتقلال، وعلى هذه القناعات ثبتنـا، وَتكفلت الأحـداثُ بترسـيخ ثباتِنا وَإراحةِ قلوبنـا وعقولنا، غير أننا نأسَـفُ من منطلقٍ إنسـاني واجتماعي وديني أن نرى ثُلَّةً من قومنا لا يزالون عند ذات البلادة وَفي حماقاتهم يغرقون.

مُحاضراتُ السيد القائد

شموخ حاشد

قال تعـالى:« وَأَنَّا لَمَّا سَـمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ فَمَـنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّـهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًـا وَلَا رَهَقًا».

في شـهر رمضان الكريم الذي هو شـهر القـرآن في قولهِ تعالى: «شـهر رمضان الذي أنـزل فيه القـرآن هدى للنـاس وبينات من الهـدى والفرقـان»؛ فالحمـد لله عـلى هذا الشـهر الكريم والفضيل، والنعمة في شـهر رمضان أنهُ يُطِلُّ علينا قائدُ الثورة السـيد/ عبدالملـك بدر الدين الحوثـي -يحفظُهُ الله- الذي يُلقِي علينـا مُحاضراتِهِ العظيمةَ كُـلَّ ليلة.

القائـدُ العَلَـمُ يطـرحُ لنـا في مُحاضراته اليوميـة كيـف نتقـرَّبُ مـن الله سـبحانه وتعالى.

وكيـف نطرد الـشرَّ من نفوسـنا، وكيف ننجي أنفسـنا، ونزكي أنفسـنا، ونُطَهِّرها من كُـلّ الفكريات السـلبية التي تجرنا إلى عذاب جهنم.

يـشرحُ لنا عن نـار جهنم، وعـن عواقب من يدخلونهـا، ويشرح أَيْضـاً عَمَّا تقربنا إلى الجنة وعـن النعيم الذي هو فيها، فنحن محظوظـون بأن وهب الله -سـبحانَه- لنا قائـد كهـذا، يهتم بشـعبه من واقـع الدين بشـكلٍ كبير، وحريص علينا أكثر مما نحن حريصـون عـلى أنفسـنا؛ فبينمـا الجميعُ ينشـغلون بأشـياءَ أُخرى في شهر رمضان، هو الوحيد الذي ينشـغلُ؛ لكي يُوعِّيَ الناسَ ويبعدَهـم عَمَّـا هم عليه مـن العصيان لله والتجاهل لأمور الدين وحبهـم للدنيا، التي هي كما قـال الله تعالى عنهـا: (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ولَلدار الآخرة خيرٌ للذين يتقون، أفلا تعقلون)

السـيد القائد يُكـرّر الحديث عـن جهنم وعن أوصافها المُرعبة والمخيفة؛ فهو يتعمد في هذا الحديـث؛ لأَنَّهُ يرى أن الناسَ يتبعون الحيـاة الدنيـا، ويسـعون وراء الشـهوات، ويرتكبـون المحرمات، وأصبحوا يتناسـون عـذابَ جهنـم، وَأَيْضـاً بعضٌ مـن الناس أصبحـوا يخافون مـن أن يواجهـوا أمريكا وإسرائيـل، ولا يخافون بأن يلقوا الله تعالى وهم منبطحون لأعداء اللـه الذي ينتهكون المُقدسـات في أراضي المسـلمين؛ فهذهِ كارثةٌ كبـيرة، أصبـح الكثـيرُ غارِقًـا فيهـا، ومع الأسف أن البعضَ لا يستشعرون رقابةَ الله ويستشعرون رقابةَ البشر الذي هم جبابرةٌ في الأرض.

المحـاضراتُ التي نسـمعُها كُـلَّ يوم من السيد القائد هي دروسٌ عظيمةٌ لنا جميعاً، ويجبُ علينـا بأن نُصغيَ لهـا ونركّز عليها ونفهـمَ مضامينهـا؛ فقائـد الثـورة يبـذُلُ قُصـارَى جُهده؛ لكـي يقدِّمَ لنـا الكثير من كلامه القرآني، ويجبُ علينا ليس بأن نسمع فقط بل يجب بأن نسمع ونعمل بما نسمع ونتحَرّك في كُـلّ ميادين الحياة؛ لإعلاء كلمة الله في أوساط المجتمع؛ لكي نُرَسِّخَ دين الله -تعالى- في قلوب الناس الذي هم اليوم غدوا غافلين عن دينهم، وبشكل كبير.

علينـا أن نسـمعَ لهـذا القائـد العظيـم، ونعمـل بكل ما يوجِّهُنا إليه؛ فنحنُ أصبحنا في زمن من يتبع هذا القائد نجا، ومن يبتعد عنهُ سـيصبحُ مع اليهود، ومَن يتبعِ اليهود يهلَـكْ في الحياة الدُّنيا وفي الآخـرة، لهُ عذابٍ عظيـم، فنحن اليوم أمـام معادلة قائمة في الواقـع، وهـي: من لا يتمسـك بهُـدَى الله، سَيتمسك بحبل أمريكا.